أوراق

بقلم:
فريق رسم عقل

"أوراق"

بقلم:

آية أيمن

إيمان أحمد حسن

إيمان مصطفى

تسنيم المختار

حسناء محمد

دعاء جمال

دينا رمضان

ندى عاطف

نغم عمري

نهلة عادل

نهى الطاهر

هبة السعيد

هدير جمال

تصميم الكتاب:

ندى محسن محمد

إهداء

إلى كل من عمل، فاجتهد . .

نعم. . . . . الأحلام تتحقق

و لكن فقط نؤمن بها

بين يديك الآن مجموعة من الكتابات
لا تجمع بينهم رابطة ولا علاقة
ستجد بينها القصة المضحكة
والمقال العميق
والقصيدة الموجعة!
أوراق متفرقة
جاءت إحداها من درج مكتب
وأخرى من دفتر مذكرات
وأخرى من خزانة منسية
ربما لم يكن يقدر لهم أن يُجمعوا أبدًا بمكان واحد
لكن جمعتهم روح فريق
وحُلم يحلق في عقول أفراده
قدّر لها أخيرًا أن تجتمع
فصارت بين يديك الآن .. أوراق !!

الفهرس:

خواطر ٦

مقال ٥٦

شعر ١٠١

قصة قصيرة ١٢٩

خواطر

{يحكى عن}

قلب عاشق

عشق الحياة والبشر

عرف الجميع من الوجوه

نسج الخيال وعاش فيه

فضل الطريق واقترف مالا يغتفر

ما كان ذنب العاشق

إلا أن تصديق الوجوه...لا يغتفر

الآن تعلم يا صديق

كيف يكون كَذب البشر

هم كالسحالي يتلونون بألف لون

أتري هذي الوجوه الناعمة

هذي الوجوه السالمة

لها قلوب قاسية هي كالحجر

لسعاتهم كصنبور ماء

في ليالي الشتاء القارصة

أولا تري؟

هذي الحقيقة فإتعظ

قد آن لك يا صديقي أن تتوب

قد آن لك أن تري أن الحقيقة في القلوب

واصمد لتنزع قلب العاشقين هذا

وضع بدلًا منه قلب من حجر

آية أيمن

{ويوم}

ويوم لما كنت أنا لسه طفل
أنا كنت بحلم واخطط وأقرر
وبرسم حياتي بقلم لونه أحمر
وارسم واسطر واسهر ليالي
ويوم ما كبرت
لقيت كل حاجة في حياتي ورق
لقيت حد تاني لقيت نفسي ضايع
لقيت دنيا تانية غير قلوب بيت وشجر
دا حتي السما لونها غير اللي كان
وحتي حبايبي.....حبايب زمان

وآه يا زمن

جريت بيا ليه؟

أنا مُصر وعاوز أكون لسه طفل

أنا عاوز الضحكة بتاعه زمان

أنا ليه أعيش في دنيا الوحوش

أجيلها يمين تروحلي شمال

دا أنا في يوم حلفت اني

أحافظ علي طفل صغير

كان عاوز يكون وعمره ما كان

ويوم لما مات الطفل جوايا

أخدت القرار وآخر قرار

وجبت الورق وجبت القلم

عشان أكمل حياتي الورق

وكتب القلم بلونه القديم

شهادة وفاتي نهاية حياتي

ولم الورق وضم الرزم ونام جنبهم

ومن يومها مات القلم ومن بعده الولد

آية أيمن

{رثاء ضحكة}

أنا من كنت ينبوع الحياة

كنت شيخاً في صباه

أنا من كنت أنا.....كنت أنا

أنا من كانت ضحكتي تدوي وترنو

أنا من كانت ضحكتي حديث الألف للياء

أنا من كانت ضحكتي تشرق شمسًا...
تضحي أملًا ...
تعلو نجمًا...

لكنها.....

ذبلت...كزهرة أذبلتها رياح الشمال

جفت...كبئر وحيد بصحراء جرداء

وكأنني غدوت

نهرًا بلا ماء

ارضًا بلا هواء

جسدًا بلا روح

فكأن روحي هوت من قمة الجبل

تركت جسدًا خاويًا من أي شئ

أصبحت معزوفة هُجرت

أصبحت وجهًا بلا ضحكة بلا بسمة بلا تعابير الحياة

وكأن روحي أشفقت من هجر ضحكتها

فاسترسل الدمع

ورثاهما القلب

وتوقف النبض

آية أيمن

{أنا هنا}

ألوح من مكاني

من هذه الرقعة الصغيرة

علي وجه البسيطة

واهتف إني هنا

ألا تروني

ألا تعرفوني

أنا الحالم الصغير

في عالم الخيال الكبير

أفكاري كلها سراب

وعمري كله ضباب

هل يعرفني احد

اقسم بأني يومًا حاولت

أن أحقق احلامي

ولكني عجزت

إلي أن نبذني الجميع

وها أنا عدت

بعد سفر طويل

أصبحت جسدًا وروحًا

لقد تبلورت من جديد

ولكن...

ألا تلاحظون وجودي

أرجوكم

فليسمعني أحد

سأروي لكم قصتي

عن حلمي الصغير

كان أنذاك ضعيفًا

قد كنت واقف مكاني

لكني مللت انتظاري

فعكفت وكلي أمل

حتي تحقق مرادي

ونلت من كل الاعادي

وجئت من جديد أنادي

إذن هل سمعتموني

هل عرفتموني

آية أيمن

{أساطير}

أساطير في الكذب والنفاق

كتبت منذ قديم الأزل

واستحدثت ها هنا من جديد

حينما خضعت لقانون الجاذبية

وجُذبت الي أعمق أعماق الأرض

فنبتت بذور مزهرة

أزهارها قتلت برئ

كان يمشي في الطريق

عائد من مَحبسه

حيث كان مَضعه

تاركاً تلك الهموم

خلف قضبانه المقفرة

قد كان ينوي أن يتوب

لكن شئ لم يكن

في أرضٍ يملأها النفاق

بالأمس طير بائس

حط علي جنبات الطريق

قد بات ينعِ جاهدًا

قطف زهرات النفاق

صارخًا وبدون جدوي

قد غلبه نعيق غراب

اليوم جاء من بعيد

وبذور كذب حملتها الرياح

إلي هناك وإلي البعيد

والمطر قوي من الجذور

حتي إستكان الكذب

ومات الطير والبرئ

ونشر الغراب حبات النفاق

في العروق وفي الصدور

آية أيمن

{أمي}

ستكوني دوما حياتى...

فى قلبى...

ولا احد سواكى

فى ليلة وحيدة اذكركى

واسترجع حكاياكى ونجواكى

نفس الحياة

الذى دوما فيه اراكى...

انتى

الامل الذى يجعلنى احتمل

والهدف الذى يجعلنى اصبر

والروح التى تنقذنى من نفسى

احبك...

وهى قليلة...

لتوصف مدى عشقى واشتياقى

يا أمي

إيمان أحمد حسن

{آخر الرجال المحترمين}

قابلت آخر الرجال المحترمين

وكنت اعتقد ان الزمن الذى ماتت فيه الاخلاق وانعدمت فيه المبادئ

وصار القبح جمال وصارت البذائة حرية

وصار الوطن يلفظ ابنائه خارجه

ان اولئك الناس قد اختفوا

حمدا لله انى وجدت سببا يعطينى املاً

كى استمر فى العيش فى مجتمع

كمجتمعى....

شكرا لك لانك اعطيتنى املًا كبيرًا

علمتنى أن اليأس موت

و أن الامل نبضًا لا يقف ابدًا

إيمان أحمد حسن

{عش الآن}

اصنع نَفسك

الطريق طويل

لكن نفّسك اطول

شاق

لكنك الافضل

ثق بنَفسك

ستفعل ذلك

أجل أنت

لماذا تستبعد؟

لماذا تتخوف؟

أنا فاشل

لطالما صنع الفشل ابطالاً

صنع النسيج الطويل الذى وصل الفاشل بحلمه

الفشل فن

يشكل خليطا فى صاحبه

يفعل به الافاعيل

يهزمه

يحبطه

يقصيه عن الناس

بفشله

وهنا تظهر الطاقة

انا لست مخطئ

لقد حاولت

وحاولت

ولكن النجاح زبلنى

والامل خذلنى

فصار المراد حلماً

ليس له سبيل

فظهرت بك طاقة الفشل

قوية

قاسية

ولكنها جددت فيك الامل

جعلتك الانسان الذى عاش ليتعلم

ويكتسب

وينمو

الذى له عقلاً يزن العالم

الذى ابتكر فن الفشل الخاص به

ليصنع نجاحه المميز

إيمان أحمد حسن

{لماذا لونه أبيض ؟؟!}

تساءلت دومًا عن سر ذلك اللون الذى اختاروه لثوب زفافها ،، لماذا لونه أبيض ؟؟

اختاروا لها ثوبًا بلون الكفن ، ربما لأن جزءًا منها يموت ، يفنى ، يتلاشى إلى الأبد و يصير محض ذكرى مهترئة فى جوانب عقلها ،، يرحل مع دقات الطبول التى تشيعها -عذرًا - أقصد تزفها إلى مثواها الأخير ، إلى قبر العيش فى كنف أحدهم ..

ثوبٌ بلون الأسر ، ربما لأنهم يدركون انها على أعتاب القفص الأبدى ، قفصٌ تختار أن تدخله بقدميها ، لا أدرى كيف لا تستطيع أن ترى قضبانه الحديدية ؟؟!! ، كيف لطير هائمٍ أن يجد راحته فى قفص و لو كان من ذهب ..

ثوبٌ بلون الثلج ، باردٌ رغم شدة نقائه ، جميلٌ بخوف ، الثلوج قطنية نعم ، لطيفة جدًا و لكن

صقيعها سببٌ فى موت الكثيرين ، هى رائعة لكنها تقتل ؛ تقتلُ من يبيتُ فيها فى عراءٍ من المشاعر الصادقة ، تقتل من لا يجد ما يتلحف به و يجد بين جنباته الدفء ..

فَكرَت .. لماذا لا يكون لونه أزرقاً بلون السماء ؟؟!!

لونٌ هادئ ، هو ذاته لون البحر ، نعم ، لكنه حينها سيذكرها بالحرية ، بالهرب على سفينتها الخاصة طلبًا للخلاص ، سيُغريها بالتحليق عاليًا بعيدًا عن هذه السلاسل جميعها ..

يفرحون و يهللون جميعاً فى ذلك اليوم ، ربما لأنهم أضاءوا فتيل الشمعة ، نعم صار ضوءها جميلًا برافًا سيقود أحدهم ربما إلى الطريق ، سيكون دِفئًا و سكنًا ، شعلةً من نور فى الدرب ، قد سعدوا بإضاءة الشمعة و من ثم تركوها تحترق وحدها يومًا بعد يوم حتى تستحيل عدمًا ..

لا أجد من بين الألوان ما هو أفضل من الأسود ، الأسود لونُ الفضاء ، لون التلاشي ، اللاشئ ، الاتساع اللامحدود ، الغيب الغير مفهوم ، المجهول بكل ما يحويه من معانى و بؤس ، الظلام الذى يحمل بين طياته أملٌ ما لا تدركه انت بقصور عقلك .. فقط ما زلت لا تدركه بقصور عقلك .. لكن ربما يومًا ما .. ربما تفهم !! ... انت فقط لا زلت صغيراً على إدراك الحكمة من وراء ذلك .....

إيمان مصطفى

{شتاء الروح}

أطرافٌ زرقاء ، و أنوفٌ حمراء ، نَملاتٌ مُختبئةٌ بين الشقوق تحتمى من برد الشتاء ، نغمات الأمطار المتراقصة على فروع الشجر ، خيوطها مسدلة على حافة النافذة الزجاجية ، دبيبها المتلاحق يُنبهك لما تحمله من حياة و فرج ، و همس الرياح الباردة بجوار أذنيك يمنحك لسعة خفيفة لذيذة ، ذلك الغطاء الذى تدثرت به لا يمنعك الشعور بشبحها الهائم فى الهواء ، برودة الجسد تستنجد بالقلب عَلَّه يُنجدها ، تسأله أن يسبغ عليها من دفء المشاعر ما يُسعفها ، و الروح تصرخ فى الصقيع ، الروح تشتاق الربيع ، الروح دومًا فى شتاء ، الروح من ألم الفراق دومًا فى جفاء ، شتاءٌ ثلوجه ذنوبٌ متراكمة بين طرقات القلب البارد المتحجر ، لكنها ثلوج قد اصطبغت بالسواد ، رياحه

أهواء نفسك التى تجتاحك دومًا ، تزيحك عن الطريق ، كلما ظننت أنك قد ثَبَتَّ بعضَ الدعائم إذا بها تذهب أدراج الرياح ، المرة تلو الأخرى ، تظن انك تستطيع الهرب منها لكنها تتسلل بين ثنايا قلبك و خبايا نفسك و تهز جنبات كيانك ، تعصف بذاتك و تتخلل بين لحظات القرب فتفسدها بهواها و مجونها ..

تحن إلى ربيعٍ تشرق فيه شمس التوبة لتذيب تلك الثلوج ، تبحث عن زهراتٍ برية من الإخلاص تنمو بندرة فى صحراء الفؤاد ، تتشبث بلحظات صدق زارتك علها تثبتك على الدرب إليه ، تصبو نفسك إلى أريج الاطمئنان فى سماء الروح حاملًا رضًا بالقضاء و صبرًا على البلاء و هدوءًا و سكينة ، تغاريد طيور الهدى الهائمة فى فضائك الداخلى ، أصواتها نواقيسٌ تُدق منبهةً إياك بذلاتك و أخطائك ، يعلو صوتها دوماً حتى يصير كما الأنين و يغدو

عذباً صفوًا أحاين ، فيا ربيع الروح متى تحل !! و يا شتاء القلب متى تغرب !

إيمان مصطفى

{أنا الجبن فهل من مشتري ؟!}

اشعر باني كقطعة جبن
يريدها كثير من الفئران أن تصير نصيبهم
هناك ايضًا البائع الذي ينتظر الزبون
كي يبتاعني ولكن هل مذاقي سيعجبه !
هل سيلتهمني في رغيفٍ واحد
أم سيقسمني علي عده أيام
ويتركني وحيدة بثلاجته المليئة بالأطعمة...
هل بعد يومين سيمقتني
ويذهب ليشتري قطعة أخرى
أم سيكملني الي آخري!
هناك أيضًا من سيفتح تلك الثلاجة
وينظر إلي بلهفه الجائع
ويفكر هل يأكلني أم يبحث عن ما هو أفضل...
انه يظن بأنني سأتسبب بارتفاع ضغط الدم لديه!!

أنا الآن مازلت لدي هذا البقال المسكين...
أفكر في مصيري...
أري الفئران وكذلك يلوح لي من بعيد رجلٌ يريد أن يحصل علي!!

أنا الجبن فهل من مشتري!!؟

انا هنا...انا شئ بلا وطن...

انا كائن مات من زمن...

انا حر وعبد

ولا أعلم من أنا...

أنا أنتَ...أنا أنتِ...

أو أنا الزمن

أنا كلمة لا فائد منها ولا ضرر

فهلا أبلغتني من أنت!؟

أأنت الوطن...

أأنت حلمي الذي كان ولم يكن...

أأنت الحياة...أم أنت الأمل...

أخبروني من أنا!؟

انا قطعة جبن انتهت...

ولم يبقي لها أثر..

انا هنا ولكني لم أكن!

ندى عاطف

{أنا وأنت}

تهزر أنت

يضحك هو...

يزيد ألمك...

يزيد فرحه...

فرحت أنت عشان فرحه...

سعيد هو ومش همه...

تعدي أيام وتتخانقوا...

تزعل أنت...تموت أكتر

يعيش هو عشان هدفه

ومين أنت! ومين هو!

وليه فالأزمة متلاقيهوش

وليه فالشدة جنبه أنت

وليه يا زمان مفهمتوش

وليه أنا بس اللي بتعلم

وتيجي أيام...تروح أيام

وليه بسببه يزيد همك!؟

وليه فألمه تموت جواك!

غريبة الدنيا...مش حلوة

تداوي جراح...

لكن جرحك لساه برضه كما هو.

ندى عاطف

{فقدت نفسي}

فقدت نفسي

ففقدت الحياة

تمنيت نهايتي

فأنهاني كل من حولي

جانبًا وضعوني

حتي لا يدهسني أحد المارة

ظللت هناك

فخالني الناس جزءًا من ذلك الحائط المتهالك

أحاطت بي فضلاتهم
حتي أني لم أعد أشم رائحتي

فكيف لمن حولي أن يشعروا بي
في الوقت الذي لم أعد اشعر أنا بنفسي
يأتي عامل النظافة ليزيح عني ما أحاط بي
انه يراني...
ولكن ينتظرني كي أنظف داخلي جيدا من يأسي
فيذهب لينظف آخرين
وتعود فضلاتهم تتراكم فوقي

للحظات يراودني الاحساس بأن أعاود العيش
ثانيًا
فأجد الفضلات تتراكم أكثر وأكثر
لتخبرني أني يجب ن أملك من العزيمة
ما يحول بيني وبين كل ذلك

ندى عاطف

{ومر عام}

أثنا عشر شهر

أثنان وخمسون أسبوع

وكل أسبوع سبعة أيام

وبكل يوم أربع وعشرون ساعة

وبكل ساعة ستون دقيقة

وبكل دقيقة ستون ثانية

ومر عام

عشته بكل تفاصيله

أنخرطت فيه لدرجة أنني نسيت الحقيقة

أعتدت كل لحظة فيه حتي صارت في دمي

وتحولت من تلك الفتاة المشاغبة التي لا تكف عن إطلاق الدعابات

والسخرية والكلمات

إلي فتاة أخري حالمة

منطوية نوعا ما

أصبح لي عالمي الخاص

لم أفقد يوما عالمي المحيط لكنني كنت أتجنبه

لم أبتعد كثيرا لكنني كنت أنسحب ببطء من دنياهم

وأغلقت علي دنيتي الصغيرة

وصرت أنا جديدة

أنا وقلمي بدنيا جميلة عشتها ثانية بثانية

ضحكت كثيرًا كثيرًا...بكيت أحيانًا...وعبست أخري

ومر عام

أعتدته لدرجة الإدمان

كنت كطفل رضيع سرق في مهده

فقالوا له هذه دنياك

من المستحيل أن يعتاد غيرها بعد ذلك

بت مبهورة بهذا العالم

ذلك الحنان الرقيق الذي كان يتقطر كندي ورود بيضاء في صباح نادي

ذلك القلب الدافئ

كل شئ أذهلني

وشعرت بأنني أولد من جديد

أتتلمذ من جديد

أتعلم من جديد

وأحيا من جديد
ومر عام
تركني كل هذا وتركته
لله فقط
إن الله يعطي العبد حسن ظنه
وظني فيك ياسندي جميل
ستعيد إلي قلبي من جديد
ستعيد إلي نفسي من جديد
سأتنفس الصعداء قربًا
سأصبح أنا عندما أعود إلي

نغم عمري

{إشارات}

هل تؤمن بالإشارات التى قد يبعثها الله لك على هيئات مختلفة وغريبة !!

أعنى تلك العصافير التى تقلق منامك فى الصباح الباكر بنقراتها على زجاج النافذة!!

أو صوت الرياح الذى يؤرقك ليال طويلة !!

ربما لم تستدل على الطريق بالنجوم التى تنتشر فى تلك السجادة السوداء فوقك !!

هناك تلك الفتاة الصغيرة التى تنظر لك متعجبة من حجمك العملاق بالنسبة لها ، ألم تتسائل عن جدوى تلك النظرات ؟!

ألم تشعر يوما بأن الطبيعة تخاطبك أو ربما تستنجد بما بقى فى الخليفة بداخلك !!

عندما تمر على تلك القبور فى رحلتك ألم تسمع أنينا من الأرض تحت قدميك ينبهك !!

نعم انها صفحات كتاب تقرأه تحدثك بأن تلك الكلمات موجهة لك وحسب !!

دعنى أقول لك أن إيمانى بالإشارات وبهمسات الكون لى تصل لحد الهوس ولكنه هوس نابع من إيمانى العميق بوجود خالقها حولنا دوما فهو من أبدع ومن قدّر لنا أن نرى ونسمع كل تلك الأشياء !!

فبالتأكيد هناك رسائل مدفونة فى كل ذرة خلقها الله لو أننا تأملنا سنستدل على إجابات لأسئلة كثيرة نقف امامها عاجزين...

نهلة عادل

{لماذا!؟}

ارفض ان اكون مثل باقى البشر، تمر امامى الاحداث ولا احاول فهمها والتدقيق فيها أو حتى معرفة الاسباب التي ادت إلى حدوثها. حاولت كثيرًا أن اتجاهل ما يدور حولى و ان اجعل نطاق تفكيرى يدور حول نفسى فقط لا غير. و لكنى عجزت عن فعل هذا ولا اعرف لماذا ؟؟

لماذا لا استطيع التظاهر بأن لا شئ من الممكن أن يثير اهتمامى أو حتى فضولى لأعرف عنه المزيد؟ لماذا يجب ان اعرف؟ لماذا اجد نفسى وراء أى شئ غامض اسير دون ان اسأل عن الطريق او حتى اتحرى مدى سلامته؟ و لكنى اسير لانى اريد ان اعرف الحقيقة.

الحقيقة التى اصبح حلم وصولى إليها بعيد المنال، لانها تتلون على حسب العين التى تبحث

عنها وتريد رؤيتها. فاصبحت كالمبصرة بدون بصيرة استطيع ان ارى ولا استطيع أن ادرك.

لماذا اصبح الغموض هو سيد الموقف فى جميع نواحى الحياة؟ حتى عندما اسأل نفسى لماذا فعلتى كذا وكذا ولماذا لم تفعلى اجدها تعطينى إجابات غير شافية وتخلو من المنطق خلو الصحارى النائية من البشر ولا اجد فيها ما قد يجعلنى اكف عن السؤال.

لماذا؟ لماذا اسأل من الاساس؟ لماذا لا استطيع متابعة الحياة بدون اسئلة؟ هل سأظل ابحث عن إجابة السؤال دون أن اجد اجابة؟ هل سأترك نفسى للوهم يأخذنى الى ما لا نهاية له؟ إجابة لا اعلم مدى صحة وجودها من عدمة؟ ابحث عنها واعلق عليها امال النجاة؟

هل ستكون النهاية الجنون؟ أم الجنون هو بداية الطريق؟

ومازلت اسأل...لماذا؟؟

هبة السعيد

نظرت حولى ولم أر من يسمعني
تحدثت بشبه صراخ يارب أنجدني

فليس لدي حول ولا قوة يامن تسمعني

أنت وحدك تعلم مايتعب قلبي

لا أجد سوى بابك أقرعه يا إلهي

فكل من حولى لا يستطيعون فهم حالى
استمد قوتى من عظيم قدرتك

وإذا يئست من الدنيا تذكرت جودك وكرمك على عبادك الطائع منهم والعاصي

واذا تعلق قلبي بثوب الدنيا ذكرته بالآخرة ودارها
واذا ملأ الحزن قلبي تذكرت ان هناك سجدة لإله العظيم

وعرفت أن عفوك أعظم فكيف لا ارجوك وأناجيك يا رباه

ليس لي سواك أناجيه
وادعوه ليلا ليس لي سواك يسمعني
وهو عالم بحالى وبما سينطقه لساني

رباه لا تغضب مني وأن كثرت ذنوبي

فإني اعلم ان الحسنات يذهبن السيئات

وسأبقى ممسكة بزمام نفسي

ولن اجعلها تحيد عن طريقك

وسأركض نحو التوبة بعزم من أمري

وسأقف على بابك منتظرة منك أن تعفو عني

هدير جمال

ساعات تبتلى بحاجات من ربك

هو عايز يشوف وصل لغاية فين صبرك

هتناجيه وتدعيه وتقوله يارب

ولا تزعل منه وتاخد جنب

ربك ابتلاك عشان يربيك

تقوم ببساطة تبقى عنه بعيد

ركز في الاختبار ووقتك

ممكن ورقتك تتسحب منك في اي وقت

حاول تكون من بدري خلصت

حاول تنجز اعمالك قبل فوات الاوان

هدير جمال

ابتسم في وش غيرك وخليك فرحان

حتى لو من جواك خايف قلقان

خد حسنة على الماشي لما تفرح انسان

اصلك مش هتكسب حاجة لو فضلت كدا مكشر

ومن اللى جاي ومن المستقبل قلقان

هدير جمال

مقال

"أخلاقنا على المحك"

كنت جالسة فى احدى زوايا جامعة القاهرة انتظر صديقة لى، وقد اتيت فى الموعد المحدد إلا إنها تأخرت، فهى قادمة من جامعة عين شمس، فقد كانت مسئولة عن بحث ما لم تجد المصادر الكافية له فى مكتبة الجامعة، فاخبرتها أنه من السهل أن تجده فى المكتبة المركزية فى جامعة القاهرة...مستغلة تلك النقطة لاراها.

وبدأت استعد للانتظار الطويل، فبالاضافة إلى المسافة بين القاهرة والجيزة كانت الساعة الواحدة والنصف ظهرًا مما يعنى أن السيارات بالخارج تزحف، والحركة المرورية لا تحتمل. وقد ذكرنى ذلك المشهد بموقف قد حدث لى فى اولى ايام الامتحانات فقد كنت متأخرة عن ميعاد الامتحان ولم انظر حتى

للاشخاص الموجودة فى ال (مينى باص) الذى اعتدت أن اركبه للجامعة ، والذى ينطلق من أمام المدينة الجامعية حيث صار الاطمئنان عادة لأن ركابه هن طالبات المدينة، فصعدت على عجل وما كدت افعل حتى انطلق السائق، وبعد عدة دقائق ادركت اننا نسير فى الاتجاه المعاكس للجامعة، إنه الآن مواجه للسيارات القادمة من الجامعة ولم يكتف بذلك بل صعد الكوبرى والسيارات تنزل الكوبرى امامه مسرعة وغير متوقعة بالطبع أن تجد سيارة فى نفس الطريق تمشى فى عكس الاتجاه، ويبدو أن صراخ سائقي هذه السيارات جعلنى استفيق من غيبوبتى.

- يا إلهي... كيف تمشى هكذا ستقتلنا، رد على السائق ببرود اعصاب شديد :ألا تري أن الطريق الاساسى متكدس بالسيارات، إنه لا يتحرك ألستٍ مثل باقى الراكبات لديك امتحان بعد قليل ألا تريدين أن تصلي فى الموعد المحدد.

- أريد أن أصل ولكني لا أريد أن اموت، هيا عد أدراجك الآن لنسلك الطريق الاساسى ولننتظر كما تنتظر باقى السيارات .

تكلمت بعنف شديد وبثقة تامة أن باقى الراكبات سوف يؤيدننى فيما اقول وكنت على يقين انهم فقط كانوا خائفات ومنتظرات شخصًا يبدأ الكلام، ولو أن هذا عجيب حقا، فكيف ينتظرن إشارة شخص للأدلاء بحق وقد يكلفهن ذلك حياتهن، كيف وهن فى أى وقت قد يصبحن فى عداد الموتى.

- فوجئت أن احدًا لم يتكلم بل أن بعضهم نظر إلي بدهشه شديدة والبعض الاخر بغيظ اشد وعلت الاصوات من حولي

- نريد أن نصل

- لدينا امتحان

- ليس لدينا وقت

قال السائق وكأنه انتصر: أرأيتى الكل راض، ثم إننى قد اخذت رأيهم قبل أن يصعدوا وارتضيت منهم أنى سأمشى فى الاتجاه المعاكس وقد وافقوا جميعا، ليست مشكلتى أنك لم تسمعى.

وفجأة مالت السيارة بحدة حيث كان السائق يتفادى الاصطدام بسيارة امامه ثم قال لى فى عنف : انتهى الامر، وقد اقترب الطريق إلى نهايته ولا اريد أن اسمع شئ آخر.

حدث كل ذلك وأنا مذهوله تمامًا وكأنى احلم،

امتحان

وقت

ارتضوا

فقالت الفتاة الجالسة بجانبى لا تخافى اقتربنا، نريد أن نصل فى الميعاد المحدد للامتحان.

- تبا للامتحان أنا لا اريد أن اموت كيف وافقتم على أمر كهذا.

لم تكد الفتاة تجيب حتى ادركت أنى اضيع وقتى سدى وأن النقاش لن يجدى نفعا فصرخت فى السائق : قف الآن وانزلنى لن اشارك فى هذا الطيش.

فقال السائق بإستهزاء وبدا منشغلًا بالطريق امامه : آسف لا أستطيع أن اقف حتى لا تدهسنا أى من السيارات التى تأتى أمامنا

ثم إننا قد وصلنا، أكلّ ذلك من أجل عدة دقائق نصل فيها.

بدأت الفتيات بالنزول وكنت آخرهن، يسرعون من أجل الامتحان ويتناقشن فى سؤال طرحته إحداهن، وكأن شئ لم يكن .

نسيت الامتحان و نسيت المعلومات التى درستها بل اننى نسيت فى أي مادة سيكون امتحانى، شلّتنى

الصدمة حقاً فلا يوجد أي أثر للندم على وجه أي منهن بل إنهن ينظرن إلي نظرة المجرم الذى كان سيؤخرهن عن امتحانهن، لا مبالاه متناهية، وكأن شئ لم يكن .

ألهذه الدرجة تدهور بنا الحال، ألهذه الدرجة وصل الاهمال والتسيب والاستهتار بالارواح، ألهذه الدرجة صارت اللامبالاه أمرًا أساسيًا فى حياتنا، أحقا ألهتنا دنيانا لهذا الحد وانستنا القيم التى نشأنا عليها وايقنا بوجودها وعاهدنا على الالتزام بها .

لم اذن نلوم الظالم انه ظلم مادام يظلم عقلية أقل ما يقال عنها انها تعيش لتأكل وتنام فقط، قالوا لها أنها لابد أن تدخل هذا الامتحان وتصب المعلومات التى حفظتها عن ظهر قلب فيه وتخرج، ولابد أن تلتزم بالامر لا يهم إذن أن تجد سائق أحمق كان سيتسبب فى موتها فى الطريق إلى ذلك، المهم

انه ادى المهمة التى تريدها واوصلها إلى الامتحان المشهود.

فكرنا هو المشكلة!

وافقنا من البداية على إعطاء رخصة قيادة لسائق أحمق ، ثم نشكي من كثرة الحوادث المرورية.

اهملنا وتلاعبنا فى تطبيق قواعد المرور ونشكي من الازدحام والتكدس المرورى.

فمتى تمشى تجد أعدادًا هائلة من السيارات متكدسة فى ميدان ما و يشرف على تنظيمها رجل مرور واحد فقط!!، فالتحضر قد تم تطبيقه على عدد السيارات وأنواعها الفاخرة وليس على المستوى المرورى ولا حتى الاخلاقى، فسلوكيات قائدي المركبات هى الازمة، الرعونة والاهمال والاستهتار واللامبالاة أثناء القيادة وعدم الخبرة هى الازمة ، فقد أشارت الدراسات العلمية في الفترة الاخيرة أن أسباب حوادث الطرق تعود٨٠% منها الي سلوكيات سائقى المركبات.

نحن الازمة، وفكرنا هو الازمة، والغريب إننا نرفض دومًا الاعتراف بهذا الامر ونظل نشكو ونشكو ونشكو...

فنحن نبتكر فى فنون الشكوى ولكن أحدا لم يحاول أن يجد حلا أو حتى يبدأ بنفسه

إننا لم نحاول أن نطور من أنفسنا لنواكب العالم، كيف سنفعل وقد اندثر ذلك الجزء المتبقى فى نفوسنا من القيم الاخلاقية، فحالة التدهور الاخلاقى والانحدار الفكرى تتغلغل فى الكيان المصرى فى الفترة الحالية، فنحن نتفنن فى ابتكار أقبح الالقاب على الظالم ولكنا لم نفكر يومًا بأي وسيلة سوف نردعه...لم يعد يقتصر الامر على الاهتمام بتدريس منهج التوعية المرورية في جميع المراحل التعليمية ووضع قوانين مرورية صارمة وزيادة أعداد رجال المرور...كما يقول مسؤولونا المبجلون بل إن المسألة أخطر وأشد عمقًا، فلم يدرك المسؤولون أن هناك فرقًا بين المسؤولية القانونية والمسئولية الاخلاقية فربما

التوعية المرورية تكفي لتكون سببًا لوضع تشريعات مرورية صارمة إلا أن المسئولية الاخلاقية اوسع من ذلك لانها تشمل علاقة المرء بربه ومع ذلك لم يدركوا أن المشكلة فى المستوى الفكرى والاخلاقى للافراد ولم يحاولوا الارتقاء بأخلاق الفرد وحصروها فى عدة تشريعات وقوانين إذا طبقت سوف تنتهى الازمة .

الكارثة أكبر، فنحن بصدد أشخاص ذوي فكر، املوا فى التغيير وماتوا من أجل ذلك، من أجل مجتمع أفضل وحياة كريمه لاهلهم وذويهم ولكل مصرى...وأشخاص ما زالوا فى ضلالهم القديم !!

فما الذى نحتاجه، هل ما ينقصنا حقا هو الديمقراطية أم إستعاده تمسك المرء بقيمه أخلاقه وإستخراجها من أعماق المجتمع السطحى الذى نعيشه.

اتق اللّه، ليس من أجلنا وإنما من أجل الاشخاص الذين ماتوا من أجل أن نعيش حياة افضل، اتق اللّه حيثما

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.

إيمان أحمد حسن

"الجنة"

انت تشتاق ، نعم تشتاق ..

لكن ليس لأنهارٍ و ينابيع و لا لظلٍ ظليل و لا لفاكهةٍ كثيرة و لا لسررٍ مرفوعة..

انت لا تشتاق إلى الحور العين و لا للقصور و البساتين..

فما ذاك كله إلا لقطة ، لمحة ، شئٌ صغير لا يُطفئ نارَ الاشتياق و لا يُسكت صراخَ القلب المُحب .

انت تشتاق لرؤيته هو ، و هل فى الجنة من نعيم يُعادل النظر الى وجهه الكريم ، و هل يخطر على قلب بشر أن يجلس فى حضرة المعبود الأوحد ؟! ، و هل فى الحياة من غاية سوى غاية الجلوس إليه و الأنس به و التعبد له عشقًا و تيهًا فى أبديةٍ مطلقة ، و فى سعادةٍ لا متناهية..

فحديثك معه ذكرٌ متصل و اتصالك به إتصال دائم .

و رغم مكانة الحبيب المصطفى فى جنان الخلد إلا أنه لم يختر الذهاب إليها طلبًا لراحةٍ من الدنيا و شقائها ، ففيها من النعيم و الخيرات ما يعوضه عن دنيا لم يطلبها ، بل اختاراها لأنه اشتاق ، لأنه اشتاق الى حبيبه و اشتاق إليه حبيبه ، فودع دنيا لا خير فيها ، وودع أهل و صحبة و مكانة..

اليوم أتممت لكم دينكم فدعونى أأنس بالحبيب الأول ، اليوم لا يختاركم بل " الرفيق الأعلى.. "

" إذًا لا يختارنا " كما قُلتِ يا أم المؤمنين و أحب الناس إليه ، لقد اختار " الرفيق " و ليس أى رفيق و ليست أى رفقة فخير الخلق رفيقه " الأعلى " فما الكون بكل ما فيه و من فيه أمام تلك الرفقة !!

" ليس على أبيكِ كربٌ بعد اليوم" أيا ابنة المصطفى و سيدة نساء الأمة ليس على أبيك كرب فقد نال من الجنة ما يُريد، نال رِفقة الحبيب

فالجنة بمعناها و طيبها ما هى إلا ذاك و ذاك وحده يجعلها جنة ، فانت لا تعبده اتقاءً لناره و رغبةً فى جنته فقط ، و لا تشتاق الي الجنة لنعيمها بل لأنك تراه فيها ، لأنه راضٍ عنك هناك فانت راضٍ عمَّا حولك أيًا كان ..

"واللّه ما فى هذه الدنيا ألذ ... من اشتياق العبد للرحمن"

إيمان مصطفى

"يوم بلا انترنت"

استيقظت صباح اليوم على صوت أخي وهو يقول: " الانترنت مش راضي يشتغل!" .
وهي - لو تعلمون- ليست أجمل جملة يريد أن يسمعها شخص فور استيقاظه من النوم.

لا يبدو اليوم رائعًا من بدايته. بعد مئات المحاولات لتشغيل الانترنت، وآلاف المكالمات للشركة المسؤولة عن الخدمة، علمنا أننا سنمضي اليوم دون إنترنت.
كان الجزء الأصعب من اليوم هو البحث عما يمكن القيام به، هكذا قررت إيجاد كل ما يمكنه أن يجعل اليوم مميزًا ويمرّ بقدر أقل من الملل.

أخبرتنا الشركة أن سبب انقطاع الخدمة هو التأخر في دفع الرسوم، هنا وجدت أخي الأصغر متحمسًا

للنزول فورًا والذهاب للدفع، ويسأل إذا كان يريد أحد شيئًا من الخارج، وهو الذي كان يصيبنا بالضغط والسكر والشلل وكل الأمراض المزمنة المعروفة قبل أن يوافق على النزول لإحضار طلبات أو احتياجات المنزل. الآن قبل أن نكمل العبارة كان قد وصل إلى أول الشارع. في كل الأحوال مازال أمامنا يوم كامل حتى تعود الخدمة.

هكذا كان التأثير الأول لليوم من نصيب أخي!

لم أكن أتوقع أن أعود إلى الزمن الذي أجلس فيه إلى طاولة الطعام لأتناول الإفطار كما يفعل الناس. كنت معتادة على أخذ كوب الشاي بالحليب مع الساندويتش إلى جهاز الكمبيوتر وأتناولهم أثناء تصفح الانترنت. كدت أنسى أن تناول الطعام يمكن أن يكون نشاطًا مستقلًا يمكن القيام به وحده دون انترنت- في أيام الأجازة-، أو دون أن تأخذه معك على السلم لأنك تأخرت على موعد خروجك في الصباح كالعادة - في حالة أيام العمل-.

اكتشفت اليوم كذلك أنني أحب القراءة أكثر مما كنت أعتقد وأن لديّ قدرة على القراءة لفترات طويلة، أنا أحب القراءة وهذا ليس جديدًا، لكن أن أعرف أن بمقدرتي إنهاء ٥ كتب في يوم واحد، هذا اكتشاف رائع بالتأكيد!
فائدة أخرى تضاف لليوم. لا يبدو انقطاع الانترنت بهذا السوء!

هناك الكثير من الأشياء التي تذكرتها اليوم، تذكرت الزهور التي كان علي تجفيفها قبل أن تفسد وكنت أنساها، تذكرت الكتب التي علي قراءتها، تذكرت الملابس التي كان علي أخذها للمشغل منذ سنوات لإجراء بعض التعديلات عليها، حتى أختي الصغيرة تذكّرَت فجأة أن لديها ألعابًا أخرى غير الكمبيوتر فتذكرَت تلك الدمى الوحيدة المنسية في صندوق الألعاب والتي ربما قد ماتت مللًا منذ شهور.
ستندهش لكم الأشياء التي يساعد انقطاع الانترنت على تذكرها!

اليوم كذلك كان طعام الغداء شهيًا، انقطاع الانترنت ساعد على تحويل "فيديوهات" برامج الطبخ - التي كانت تشاهدها أمي بالساعات - إلى أكلات حقيقية أمضت أمي وقت غياب الانترنت في إعدادها. بدأت أحب اليوم بالفعل.

في الواقع لم يكن اليوم بهذا السوء، لو عددنا الفوائد لوجدنا أن :

انقطاع الانترنت يجعل أخاك الصغير أكثر نشاطًا في قضاء المشاوير،

انقطاع الانترنت يساعد على القراءة،

انقطاع الانترنت يقوي الذاكرة،

انقطاع الانترنت يجعل الطعام أشهى،

والأهم من كل هذا أن انقطاع الانترنت أوحَى لي بكتابة هذا المقال، والذي كان علي كتابته منذ أيام لكن لم أكن أجد الفكرة المناسبة!

حسناء محمد

"الزحف إلى المناطق الراقية"

لقد اقتحمو الحى !

فاجأتنى (طنط) بهذه الجملة بعد أن ادخلتنى شقتها حين جئتُ لزيارة ابنتها - صديقتى المُقربة - .

- من الذى اقتحم الحى ؟

- قالت لى : البلطجية

- أي بلطجية! أنا لا افهم!

- البلطجية اللذين اتوا إلى هنا كى يجعلوا الحى جزء من عشوائياتهم...كى يصبح حيُنا كالخرابات. أنا لا اعلم كيف استطاعوا أن يُسكنوا معنا فى الحي هؤلاء الجراد...لابد من الرئيس الجديد أن يصدر قانون يمنع دخول هؤلاء الرِعاع إلى الأحياء الراقية حتى لا تتشوه.

بدأت تدريجيًا افهم الأمر وأنا استمع إلى شكواها فهى رأت بعض السكان الجدد ولم يعجبها هيئتهم فقالت عليهم بلطجية جائوا لتشويه الحى...وجعله كالعشوائيات التى فرو منها، لكن بعد فترة قصيرة من الوقت ادركت أننى قد كونت الفكرة بصورة خاطئة...حيث اخدتنى (طنط) إلى الشرفة وطلبت منى أن اشاهد بنفسى، والغريب أننى وجدت من تتحدث عنهم ساكنى شقة فى المبنى المقابل فى الدور الارضى وقد اتخذوا متجر صغير فى نفس البناية لبيع الاجهزة الكهربائية...أى المتجر والشقة.

كانت أسرة واحدة لرجل وخمسة من الابناء تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشر والخامسة والعشرين وجميعهم كانو كوحوش فَرت للتو من قعر الجحيم فهم من هذا النوع من البشر الذى لا يفتح فاه إلا لقذف السباب البذيء الفاحش كمان اننى رأيت من مراقبتى لهم من الشرفة أن الابناء لا يتركون أيه فتاة من فتيات الحى تسير إلا ويمطرونها بسيل من

المعاكسات والمضايقات. وهنا بدأت تحكي لي (طنط) عما تعانيه اسرتها هى وباقى سكان الحى، قالت لى انهم منذ أن سكنوا فى الحي ولا يوم يمر إلا وتشب مشاجرة عنيفة بينهم وبين أحد السكان وبالطبع هم من يبدئونها ولا تنتهى إلا بتدخل الشرطة حيث كانت تقترن المشاجرة بظهور الاسلحة البيضاء فى يد رب الاسرة وابنائه الخمسة بشكل مخيف. بدأت اتعاطف مع والده صديقتى وهى تروي لي بعد أن اعتقدت تهويلها للموضوع حين بدأت تحكي قائلة فى أسى: اعلم أننى يمكن أن اكون قد ضايقتك بمشكلة لا دخل لكي بها لكنّي لا استطيع إلا أن أُشهدك على ما أصبحنا نعانيه. لقد أصبحت أخشى على ابنتي (صديقتي) من أن تنزل إلى الشارع حتى لا تتعرض لمضايقات هذه الاسرة اللعينة وماذنبنا نحن بعد أن كنا نسكن فى حى يعتبر من أرقى أحياء القاهرة أن نضطر يوميًا لسماع الالفاظ البذيئة المنبعثة من أفواه ذلك الأب واسرته. هذا

بالاضافة إلى قمامتهم التى لا يتكرمون بإزلتها بل يتركونها حتى يطلب أحد الجيران من العامل إزالتها نظرًا للمعاناه الشديدة والرائحة الكريهة والمنظرالمسيء ويتحمل هذا الجار تكلفة إزالتها هو بالكامل. لقد اصبح الشارع كقطعة من العشوائيات بسببهم وأسأل اللّه حلًا لهذه الفاجعة حتى لا اموت متحسرة على شوارع كانت فيما مضى راقية.

وبعد أن عدت وجدت نفسى اهمس قائلة: ربنا يصبرك ياطنط! لكن شكواها استحوذت على تفكيرى واثارته حيث فصلت الاسلوب الطبقى الذى عَرضت به المشكلة علي ولكنى اخذت افكر فى مدى الانحطاط الاخلاقى الذى تغلغل فى مجتمعنا المصرى حتى اكتسح... إن تلك الأسرة التى رأيتها هى أكبر نموذج من تردي الاخلاق لدى البشر الذى اصبح يرتفع معدله حولنا كل دقيقة لدرجة تقول أن بعد عدة سنوات سيسود المجتمع بالكامل هذه الاخلاق

وتنتشر عدوى الانحطاط التى رأيتها متمثلة فى الاسرة الساكنة ومن كانو يتصفون فى الوقت الحالى بدماثة الاخلاق سوف يُبادون...وينتهون إما بحصرهم حتى يَختفون ويَنتهون أو بتشبههم بالطبقة التى ستسود وتغيرهم لمواكابتها حتى ولو مضطرين، وهنا يقفز السؤال الخطير إلى الأذهان...وهل ستنهض أمة أو تُبنىَ حضارة أو يتحسن حال مجتمع وأخلاق البشر معظمهم كأخلاق ساكنى الحى الراقى الجدد ؟!

وجدتنى اصيح بصوت عال: لا يارب كلو الا كده !

دعاء جمال

"نظرة فى وجوه المصريين"

لست ادرى إن كان السبب هو الفقر أم المرض أم مرحلة اليأس المتأخرة التى وصل إليها أبناء هذا البلد.

قررت أن اعرف سبب تلك النظرات البائسة وربما أحيانًا الغاضبة على وجوه المصريين، وبعد فشلى فى إيجاد إجابة فى عقلى قررتُ أن ابحث عن مكان به جمع من فِئات الشعب وأسألهم عن السبب، فى البداية قادنى عقلى إلى نادى رياضى شهير ثم لعنت الفكرة فكيف للبسطاء والفقراء التواجد فيه...ثم فكرت فى مترو الأنفاق وطردت الفكرة أيضًا فالأغنياء لن يتركو سياراتهم الفخمة لركوب مترو الانفاق، اهتديت أخيرًا إلى مصلحة الاحوال المدنية، وذهبت.....مكان يفترض أن به البسيط والثرى والغنى والفقير كل هذه الطبقات المقهورة وجدت منها طابور كبير يصل

طوله إلى عشرات الأمتار...ضائق بمن يقف فيه، الكل يزفر وتظهر عليه علامات الضيق والملل، الطابور لا ينتهى والكل واقفون لعدة ساعات (هذه هى المصالح الحكومية وهذا هو الشعب) وجدت فعلا كل الطبقات، ووجدت أن كل الطبقات مظلومة مقهورة فى هذا المجتمع نعم الكل مظلوم ومُشفق عليه فى وطنى، فإن كانت الطبقة الفقيرة تعانى من تدنى ظروف المعيشة وانتشار الأمراض والجهل بجانب عدم تكافؤ الفرص...إلخ فإن الطبقة الثرية أيضاً يُشفق عليها فهؤلاء المترفون يوافيهم الدهر بجميع مشتهياتهم فلا يزالون ينعمون فيها ناسين البشر الآخرين - شركائهم فى الأرض- فيستولى على عقولهم مرض السأم والضجر فيتألمون من الراحة أكثر مما يتعب التعِب من التَعب فمن لا يشعر بالظمأ لن يستعذب طعم الماء ومن لا يشعر بالبرد لن يستمتع بالدفء، أيضًا... فهم دومًا إناس يخشون الفقراء، يهابون نظراتهم المظلومة الشاعرة بأن لهم

حق مأخوذ...نهبه مسؤل هنا أو مختلس هناك.
الأثرياء فى وطننا يخافون الفقراء لعلمهم بأنهم مَظلومون...مُضطهدون...يأتون للحياة ليأخذوا منها الفقر والمرض والجوع والتشرد فقط ثم يرحلون عنها فى صمت.
دومًا ما يخشى الاثرياء ثورة الفقراء خاصة وهم يعلمون أن حق هؤلاء الاغيار قد نُهب وسُلب على يد بعض الأثرياء والبعض الآخر سَكت ولم يلتفت إلى حوائج وصرخات البؤساء بل تركوهم ليزداد شقائهم.
فى مصلحة الأحوال المدنية رحت انظر متمعنة احاول أن أجد الإجابة لما يدور بعقلى ولا شئ...فقط وجوه عابسة تنتظر اوراقها بملل وضيق.
وقفت هكذا لوقت طويل فقط انظر إليهم وينظرون لي وبعدها آتاني من خلفي صوت خشن مخيف لكنه انثوى يقول لي: بطاقة شخصية أم شهادة ميلاد؟
وحين اجبتها بأنه لا هذا ولا ذاك فإذا بها تدفعنى إلى

الخارج بقوه قائلة: لما هوا لا ده ولا ده واقفة فى الطابور بتعملى ايه هيا المشرحة ناقصة قُتله!

دعاء جمال

"نديله عشيين جنيه ويظبّطنا"

قالتها صديقتي بعفوية وضحكة صافية لا مثيل لها...فحدجتها صديقتنا الاخرى بكلماتها المتعجبة "يا جماعة دي رشوة...الراشي والمرتشي في النار"

وسط صمت كلماتي كان عقلي تائهًا يحصر كم المفردات المتلطخة برداء متفحم لمبادئ هالكة تحت أقدام مجتمع أساسيات الدين لديه عدمت بمقصلة حادة.

إننا في مجتمع منغلق كمجتمعنا كل غاياته تبرر محظوراته...

لسنا بصدد تغيير تفكير الناس بشأن موضوع معين أو إقناعهم بمنتج نريد الترويج له نحن هنا يا سادة بصدد انتزاع عقائد راسخة متوارثة وعادات بشعة

وجهل سائد وفكر منحط.

المثقفون لدينا منعزلون بكوكبهم المضئ غرورًا...والدعاة الحقيقيون أقل من أن يثيروا تغييرًا ولو بسيطًا نحتذي بهم في طريقنا لإفاقة الامة من غفوتها الطويلة.

أحد العقلاء صارحني مرة أنه لا سبيل لتغيير أساسيات تفكير المجتمع...قالها صريحة (تغيير الناس مستحيل يا دكتورة ممكن نربي جيل جديد...ننهض بفكر أطفال...أبدأي باولادك واخواتك ومعارفك وقبلهم نفسك)

(الاسلام هو الحل)

كان شعار أحد المرشحين للانتخابات البرلمانية منذ ما يقرب من ثمانية أعوام.

هذا الرجل لم أعرفه بصفته الدكتور المشهور ولا بصفته عضو البرلمان ولا بصفته أحد أعضاء الجماعة.

هذا الرجل عرفته بكلماته...بعيدًا كل البعد عن كون

حقيقة شخصيته تتفق مع شعاره أو تختلف لكن حقًا الاسلام هو الحل.

(تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتاب اللّه و سنتي) صدق الحبيب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم

ضلالنا مستفحل ورشادنا اصابه مرض خبيث...بحاجة إلى أطباء بارعون لإنقاذه...اطلعوا على كيفية إجراء العملية الموضحة في وصية الرسول الامين و لتكونوا القطرة التي ينهمر بها غيثُ من الصالحين.

نغم عمري

"هلوسة دوت كوم"

اصدقائى من يقرئون تلك الكلمات الآن،
أعانكم اللّه على تحملى فى تلك السطور القليلة القادمة أو ربما الكثيرة....

طبعا تخيلتوا انكم هتقروا مقال باللغة العربية الفصحى وبما انى بحب المفاجآت هخليها عامى ومحدش يسألنى ليه D:

يعنى ايه كلمة هلوسة ؟!

وليه لما حد بيقول حاجة غريبة وخارجة عن المألوف بيقولوا عليه: ده شكله سخن وبيهلوس !!

الواضح كدة اننا اعتدنا المعتاد، العادات والتقاليد، الأفكار القديمة التقليدية بتاعة أهالينا، كل الحجات

دى بقت بالنسبالنا زى الهوا والمية ما ينفعش نعيش من غيرها...

إنما بقى سيادتك لو فكرت وشغلت دماغك وحاولت تبدع وتجيب فكرة جديدة أو تعمل حاجة غريبة كل الناس هتبصلك وكأنك ارتكبت جريمة وكالمعتاد:
بطل تهلوس كتير يا عم انت o.O

أو مثلا هيخادوك على قد عقلك وهيجاروك فى الحوار ولسان حالهم يتريق: وماله يا اخويا مش عيب :D

هنا حضرتك بيأس فظيع هتسيب الفكرة تهرب من خيالك، وهتعمل بنصيحتهم وتخليك فى حالك، وكل اللى هتعمله - ده لو افترضنا انك هتعمل بعد جرعة الاحباط دى - إنك تعيد تصنيع افكارهم وتقاليدهم من غير ما تغير أو تضيف جديد
تحبوا اقولكم على سر...

زمان كان فيه شخص دايما بيقولى: فكك من الوهم اللى انتى عايشة فيه !!

وانا عملت بنصيحته فعلا بس بالعكس وفكتنى من الوهم اللى انا عيشاه وخليت عن كل حاجة وكل إنسان ممكن يحبطنى وبدأت افكر إزاى هحقق المشاريع اللى بحلم بيها...

عارفين الهلوسة والوهم اللى إحنا عايشينه هو إننا لسه متمسكين بكل حاجة قديمة ومش قادرين نطلق سراحها مع إنها فى كل لحظة عمالة تترجى فينا: ابوس ايديكم إنسونى فى حجات جديدة تقدروا تعملوها انا ما بقتش انفع فى الزمن ده /:

أنا مش هنصحكم ولا ادلكم على افكار جديدة كل اللى لازم تعرفوه بعد الرغى الكتير ده ...

" أطلق العنان لخيالك وحرر الأفكار من عقلك فلن تساير عصرك إلا بها".

نهلة عادل

"محكمة الأخلاق العليا"

لما الحرامي بيسرق أو لما الهجّام بيقتل ولا أى مجرم يرتكب ذنب فى حقه اولا وفى حق الآخرين ومجتمعه بيقبضوا عليه وياخدوه يحرموه من حريته ويستنى حكم المحكمة وأى كان الحكم فهو لو اذنب فعلا بيبقى الحكم ده هو حق المجتمع اللى اخده وحق الناس اللى جه عليهم ده غير حريته المسلوبة وكل ده عشان الحق يرجع لاصحابه.

نطق الحكم بيخلى المذنب يحس بعد تنفيذه انه كفّر عن الجريمة اللى ارتكبها

بس فى محكمة تانية لا تكتفى بحكم واحد

محكمة الاخلاق العليا كما اعتاد علماء النفس أن يطلقون على الضمير

قدامها بيقف الانسان وبيتسأل عن كل رد فعل عمله

عن كل غلطة هو ماكنش عاوز يغلطها

كل يوم

و بعد كل غلطة

جلسة المحاكمة بتبتدى

و بينادى جواك ضميرك بأعلى صوت

و يقول
محكمة!

و يبدأ توجيه الاتهامات

أنت شتمت...أنت كدبت...أنت اغتبت...أنت
كرهت...أنت عملت الحاجة اللى أنت قولت
هاتبطبها...أنت كلمت حد وحش...أنت
ماصلّتش...أنت كسول...أنت فاشل أنت أنت أنت
..... أنت

و يستمر

*وصف حالة جلد الذات للمرض النفسيين فقط

المحامي بتاعك أول ما تبدأ الجلسة دي

بينسى المرافعة ومايقدرش يدافع

لما بيسمع كلام المحكمة بينسى الحاجات الحلوة اللى عملتها وبيسكت

وآدى الدفاع راح

وأنت واقف حاسس أن كل كلمة قالتها المحكمة دي صح

مش بتقدر تتكلم

ويبدأ الحكم

وبما أن الاتهامات كتير

الاحكام بتبقى أكتر

بتبقى حكم أنك ما تستحقش تعيش

خسارة فيك اللقمة

و لما بتاكلها بتحس أنها بتقطع فى كل حتة فيك

اصلك ماتستاهلهاش

حكم ببداية الحرب من نفسك على نفسك

حكم بجلدك نهار وليل

تبقى أنت اللى بيتنفذ فيك الحكم

و أنت اللى بتنفذه

كل يوم تصبح نفسك وتمسيها بكلام

ينزل عليها زى السوط

ما بينزل على ضهر إنسان بيتعذب

محروم من النوم

ليلك كله تفكير

ونهارك هروب من الناس ومن افكارك

حياة تخلى اللى عايشها يفكر دائمًا وأبدًا فى الانتحار

بس عشان هو عارف اد إيه هو وحش

بيفضل فى مكانه

بيخاف يموت عشان هايقابل محكمة أعلى بكتير

لا عارف يصلح من نفسه

ولا عارف يعيش زى بقية البشر

محبوس جوا قفص بيتلقى العقاب من محكمة الاخلاق العليا

اللى مش بترحم ابدا

والنفسيين اللى مش هاتبطل تنفذ الحكم

وحتى لو بدأت تنسى

هاتفتكر

وهايتنفذ فيك حكمها

يا ترى المسجون ده

يحرر نفسه إزاي

أنا مش عارفه

هبة السعيد

"الست دي أمي"

لا ماتخافش .. مش هاقولك زى ما كنا بندرس فى دروس القراءة زمان ..ولا هاغنيلك الست دى أمى شقيانة طول عمرها...وبرضو ماتخافش...ده مش موضوع تعبير...يعنى مش هاعيد وازيد...خد نفس عميق وركز بقى

الموضوع وما فيه أن تقريبًا مهما عملت أمهاتنا...عمرنا ما هانشوفهم على انهم مثاليين فى كل حاجة...لسبب بسيط لا هو فى إيدينا ولا فى إيديهم...وهو أن ما حدش فى مصر عارف إزاي يربي ولاده...كله بيجرب فى كله

وكذلك برضو...مافيش طريقة مثالية للتعبير عن الحب...وده مش فى مصر بس الحقيقة...وده من الاسباب اللى كلنا فى يوم من الايام سألنا نفسنا وإحنا صغيرين أن كنا بجد اولاد الناس دول ولا لاقونا على باب جامع زى الافلام اللى بنشوفها ؟

لما بنكبر شوية...أهلنا - معظمهم يعنى- بيبدأوا يتكلموا معانا فى انهم بيحبونا وبيعملوا أى حاجة عشان مصلحتنا والكلام ده كله... بعضنا بيبدأ يفهم انهم فعلا بيحبونا بس مش بيعرفوا يعبروا...وبعضنا بيبدأ يدورعن ابوه وامه الحقيقيين

بس تعرفوا؟ أنا شخصيًا ليا تجربة مع أمى عاوزه احكيهالكوا...يمكن تفيد أى حد ممكن يقرأ الكلام ده فى علاقته مع امه...ومين عارف... يمكن يبطل يدور عن اللي رماه قدام الجامع ويصدق فعلا أن دول أهله :D

عامة...أمى لها طبيعة خاصة فى التعامل...دكتورة بقى...وتعبت كتير فى حياتها عشان توصل للي هي فيه...يعني من الآخر...أم ذات طبيعة عسكرية مع بعض اللحظات الشاعرية فى حياتها

دايمًا كنا أنا وهى خلف خلاف...هى تقول يمين أنا اقول شمال...هى تقول اه وأنا اقول لا...ما كنّاش نعرف نتفق...وده مش عشان أنا عنيدة أو عشان هى عنيدة...ده لان ماكنّاش بنعرف نتكلم اساسًا مع بعض من غير خناق وزعيق

بس مع ذلك...كان فى لحظات كتير أمى تفاجئنى بيها...حاجات عمرى ما كنت اتخيل أن حد ممكن يعملها لحد...بس هى كانت دايمًا فوق توقعاتى ☺

اخدت وقت عمال ما افهمها...لحد اليوم اللي هاحكيلكوا عليه داهون

أنا بدرس فى علاج طبيعى...ولما بدأنا ندرس روند نسا عندنا...بدأت ادرس و اعرف اكتر عن اللي أي ست بتعاني منه خلال فترة الحمل ...وكانت دى أول محاضرة فى الروند بتاعنا كانت بتتكلم عن التغيرات اللى بتحصل لاى ست خلال فترة الحمل وتأثيرها على الست دى بعد الولادة واكتشفت أن التغيرات دى فى منها دائم كمان ! والمؤقت منه بيبقى متعب جدا...كفاية انها لازم تاخد بالها من كل حاجة فى حياتها...اكلها شربها ضغطها سكرها وتنام بوضع معين وتقعد بوضع معين وتشيل الحاجات بطريقة معينة...الموضوع طلع كبير

حقيقى كنت هاعيط فى اليوم دة و انا راجع...ماكنتش متخيل حجم اللي أمي اتحطت فيه...أصل هاتخيل منين ؟ كل المسلسلات اللى بنشوفها الست يتقالها انتى حامل فى الحلقة ال ١٥ و تقعد ترجّع... الحلقة ال ١٦ بطنها تتنفخ .. الحلقة ال ٢٠ تولد

D: الموضوع سهل يعنى :D

بس لا...ماطلعش سهل...يوميها رجعت لامى فى البيت .. بوست إيدها وحضنتها...وقولتلها ماما أنا آسفة...ماكنتش اعرف انك تعبتى اوى كدة وعرضتى نفسك لبلاوى عشان أنا ابقى عايشة...ساعتها ماما ابتسمت و حضنتنى...وقالتلى يااااه اخيرًا عرفتى :D

طبعا رجعت قالت انى مش بنت وحشة اوى يعنى...وبعدها بقى اعدت تحكيلى عن يوم ما

اتولدت...وصدقونى بعدها حسيت انى صغيرة اوى...وانى مهما عملت فى نظرها من أخطاء بكون بنت مثالية برضو لانها بتحبني بجد...مافيش حد هايتعب اوى كدة فى حد وفى الاخر يكرهه...

بس مع الاسف...زى ما قلت فى الاول...امهاتنا مهما عملو فى نظرنا من حاجات حلوة مابيكونوش مثاليين فى نظرنا...لكن بعد اليوم ده... أنا بقيت ابص لماما على انها مثالية فى نظرى...مهما عملت هى كمان ..

حاول انت كمان تبص للموضوع كده...حاول تقرا أي حاجة على النت حتى فى وقت فراغك...تابع أي حد من قرايبك الحوامل...يمكن ساعتها أمك هى كمان تبتسم لما تعرف انك اخيرًا عرفت.

هبة السعيد

شعر

"هـــدنـــــــة"

ها أنا ذا أريد الاتفاق
و أمضـي و تمضـي عهدآ على الفراق
و نـدير وجـوهنا عـن مصير
ربما القلب له منثاق
فلم يحن بعد موعد الميثاق
فليمضي كل منا في سبيله
لنتجنب نظرة اشفاق
وإليك نص الاتفاق

لن تبحث عيناي عنك في الأسواق
وبدورك عليك أن تهجر عقلي ولا تأخذه إلى
خيال أفاق
ولا تأتني كلما تم القمر بدرًا أو محاق
ولن تعدو إلي ولن اعدو فلننهي السباق
فأنا أخشى الخسارة...وأخشى منك

اللحاق

أتظن علة قد أصابت عقلي؟!
فكيف اطلب بُعدًا وقلبي في احتراق!!
ولربما تذكرني عند كل شمس اشراق
أو عند الغروب أو في نور برّاق
ولكن...علي أن انسى...وعليك أن تنسى
وليس صعبًا...فلم نكن يومًا عشاق....

عذرًا سيدتي فأنتِ من اتخذ القرار
ولكن لي أن أرفض...فهذا إلي انتحار
وسأظل ماكثًا في محطة الانتظار
ولن أقبل التماسًا...ولن أقبل أعذار
ولن تحكم علي سوى الأقدار
فوحدكِ تركت لكِ زوج خيار
ما بين الأستسلام...أو الصمود والاصرار
ولكن عذرآ سيدتي...فكلا الحالتين أنا
أُحكم الحصار

أسألك هدنة وتسألني قتال؟!!
أنا لا أقدر أن أكون معك في ساحة نِزال!
أنا أرفض التفكير في جملة المقال!!
فأنا أحيا كي أكون حرة...أو تجعل الحرية
بعيدة المنال؟!!
وكيف وقد حكمت على قلبي الاحتلال
وفرضت الحصار على فكري واقع كان أو
خيال
وأخذت تبني أنت أسوار وجبال
وتحيطني من كل جانب...بطلقات حبك
المنهال
وتعطني خريطة قلبك وتحاصرني بالنِصال
كلا...لن أكون أسيرتك
فإن كان حلمك فهو بعيد المنال

إن كان البعد سيدتي هو الأصعب...فلن
يكون هو المُحال
وإن كان الزمن هو الأقصر...فليقف الزمن

وينحني لكي في إجلال
وإن كانت الطريق صعبة...سأطير بجناحي
فوق القِلال
وإن كنتي ترفضين أسري...فأترجاكِ أن
تبقيني في الغِلال
فأسري بجواركي صار حُلمًا...أمد له أيد
عجال
فإن فُك قيد قلبي...فلن أجد لقيد حبكِ
مِثال
حبيبتي
حبيبتي
حبيبتي
اسمحي لي قولها ولو كان البعد بيننا
أميال

تسنيم المختار

"فلتفارق عبلة يا عنترة"

يا عنترة ترجّل...ودع عنك اللجام
يا عنترة تعقل...ولتُنسي الشعر الأقلام
أمدد إلي يدك...والقي عنها الحسام

ولتنسى أبيات فخرك كُلها...

ولتمضي اتفاقية السلام

وغداً...وعداً...ترفرفُ على قبورك بياض الحمام

وشجر الزيتون يصيرُ لك وطنًا...شرط أن تنام

قُتل الكلام ...وُئد العلام...

فألمم ذيول الخيبة كي لا تدنس دموع الغيام

وانسى المهر وانسى النياق...

ودع لنا أمر أن ننسي عبلة الابتسام

وإن أردت العيش .. فهلم إلينا كل عام

أُضحية...وركعة...وقُبلة على الأقدام

وتطيب نفسك للعبودية في وئام

وتُسقط عن كاهلك حرية...منحها لك محمدٌ بالاسلام

وابعث رسائلك لعبلة في العراق يومًا وفي الشام

صف لها ببقايا شعرك ما تُكن لها من عشقٍ ومن غرام

صف لها أن الشوق مؤلم...لكن (الطقس حرا هذا العام)

فاعتذر لها عن دموع دجلة...واعتذر لها عن دماء الفرات

واقتص من ذاكرتك عنوان عبلة في فلسطين...

فقد صارت الديار حُطام!

وبرقية تواسي فيها جُرحا ألّم بالسودان...

وأخرى تقدم التعازي لعبلة...عن هضبة الجولان!

وصورة تذكارية...لعبس في جنوب لبنان

و إن سألوك يومًا عن مفاتيح دارعبلة...في الحمراء...

مقصرها في قرطبة أو دار بخلده

فقل لهم الجواب لدى بالأسبان

أما عن الأحواز

فأهدينا أرض عبسٍ إلى ايران

وجُلّ عليك أن تذكر سيناء

فقد ارتضيت ذل السلام

فأقم للعزاء صوان

وارسل تعازيك للعروبة وللحُكام

ونكس رأسك في التراب

كما تُنكس رؤوس النعام

ومزق تاريخ أجدادك

واحرق صور عصر الجنان

واترك لنا قلمك...نكتب مستقبلا لك

في بكائك على من بقى من جسد عبلة
من عظام

تسنيم المختار

"التهمة حيازة حلم"

سيدتي...أنا المتهم بالحلم

سيدتي...أنا المتهم بالأمل

فأبدلوا الأحرف...

وأصدروا حكما عليّ بالألم

وتحفظوا على الحلم!

وصادروا كل ما أملك

ثراكي...قراكي...

ولم يعد في حوزتي...

سوى بقايا الكَلم

فذكريهم...فقد نسوا

اني وهبت نفسي فداكِ

ومنذ ولدت عشت لأسترضاكِ

فجبان من بحث يوما عن حضن سواكِ

لقيطٌ من تركته حيفا

مجنون من ترك يافا

آثم من باع الخليل

مجرم من تحصن بغير عكا

فكان ثكلا!

هلم إلي فانزعي الوتد

وضمدي الجرح واعدمي السقم

هل ينطق ثغرك؟!

فيقتص من اغتصب الثغر؟!

وهل ينسى الزمان...تاريخ رام اللّه؟!

أو يُمحى من التاريخ نظرة الدرة؟!

هم يبنون أسوارا...ويقصفون غزة

والرصاص إن جاء في القلب...لا يقتل العزة

لا يقتل الكرامة...لا يقتل الايمان بالفكرة

والدماء إن سالت...فتروي القضية

والأطفال إن ماتت...لازالت في الأمة بقية

اقصف...واقذف...

اهدم بيتًا...وشتت شملاً

تسع رصاصات في طفلة !

وصاروخ آخر في شيخ

قعيدٍ أحيا العلم وحرك الأمة

لا يطيئون طُهركِ الا بدبابة

ويختبئون خلف خيابات رثة

فأين بربكم مقاليد القوة ؟!

في برجٍ عالٍ ؟!

في حصن منيع ؟!

في جدارٍ عازل ؟!

في شجر الغرقد؟!

قسمًا لنجعله لكم مرقد

فنحن نعد جيشًا من الفرسان

وأنتم تعدوا العتاد لجيش جبان !

تسنيم المختار

"شاهد"

شاهد أنا ع اللي انكتب
ع اللي انمحى واللي اترسم
شاهد على الصوت الجدع
اللي عِلِي واللي انكتم

شاهد
عَلى ألف هتاف وهتاف

شاهد
عَلى صوت بطَّل يخاف

عَلى كل صورة وكل حرف
مرسومين فوقي بثبات
على كل ركن وكل طرف
بيخلّدوا اسم اللي مات

وإن كان بشوية دهان اسمُه بينمحِي
لكنه خالد في السما
واللي قتل مهما ضميره مات أو صِحِي
آخره العدم
أصل الخلود مش بالقلم
ولا برسمة ع الجدار
أو حتى بعَلَم
لكن الخلود برصاصة وروح
طالعة لباريها تشتكي وتبوح
إن صاحبها البطل
لاجل الوطن
كان صامد
أنا اه جدار
ساكن في مكاني
جامد

لا أنا إنسان ولا فيّا روح ولا حتى حيّ
لكني .. شاهد !

حسناء محمد

"لقاء الحبيب"

لم يدم لقاءنا الأول طويلاً ولكن توالت اللقاءات
كان اللقاء الأول له اكبر التأثيرات
كانت السعادة ترقص في العيون واعتلت الشفاه الأبتسامات
كان اللقاء الأول بداية للحب والأعترافات
ألتقت الأعين وفي صمت تبادلت الكلمات
على شفاهنا أعتلت الكلمات وخرجت كالهمسات
وكان اللقاء الثاني من أحب اللقاءات فيه كانت المغامرات
كانت ارق اللمسات واسمى التعبيرات
كانت الدنيا ترقص فرحًا وعلت أصوات الضحكات

كان الحب ينشد ألحانًا تغردها العصافير بأرقى اللغات

تمنينا أن يتوقف الزمن وتتوقف اللحظات

لم نفكر فيما مضى ولا فيما هو آت

ألتقينا لقاءًا ثالثًا ورابعًا وتمنينا أن تستمر اللقاءات

أدركت حبه من لقاءنا الأول بتبادل النظرات

نظرته الأولى قالت لي كل العبارات

بالنظرات أستبحنا الكلمات

و نشد الحب شعرا يخلو من الآهات

أحببته وفي القلب حفظته وكان لي أغلى من الذات

سرحت فيه هيامًا وولعًا وهجرت الملذات

أذابني عشقًا وأنساني كل ما فات

أعتبر ما قد سلف من حياتي مع الأموات

بنظرة واحدة لعيني كان يفهم ما بها من فرح أوآهات

تمنينا الحياة معًا حتى الممات

معه وجدت السعادة وتجددت الحياة

وها أنا اقول أني أُحبك ولأجلك أنظمت الكلمات

دينا رمضان

"الحب المجنون"

ترقرقت في عيناها دمعة كالؤلؤ المكنون
وابتسمت ابتسامة مصطنعة لتخبئ
حب مدفون
وقالت في براءة...هنيئًا لك حياتك أيها
الطائش المجنون
نعم صدقت، فأنا كذلك، بل أنا أكثر من
مجنون
رأيت الحب الصادق وأفشت عنه العيون
لم أتفوه، وظللت صامتًا، بل وتخابثت
خبث الملعون
صارحتها بأن فى حياتي حب لا يهون
وأني أحب أخرى وأتمنى منها الزواج الميمون
حَبست دمعها وهنأتني في سكون

تحدثت أكثر عن حبيبتي ناظرًا لعينها
لاقرأ المستور
فاض الدمع على خدود التفاح كالماس
المسنون
سألت عن سبب الدمع، قالت فرحًا
بتعقل المجنون
نظرت إلي وقالت أحفظها ولا تخيب لها
الظنون
فلتكن عاقلاً فى حبك وأبتعد عن المجون
قلت لها كيف وأنا أحبها بجنون؟
كيف لي الأتزان وأنا لم أكن من قبل موزون؟
قالت هكذا يجب عليك أن تكون
قلت بضحكة خبيثة، وإن كنت أحبك
أنت يا درة العيون
قالت كفاك هزرًا يا ملعون
قلت بل.....بلا حبك سأكون ملعون

حبك أغلى ما عندي يا درة العيون

صغيرتي...قبل أن تقولي...أعلم أنك

تحبيني بجنون

وها أنا ذا راكع أطلب يديك لزواج ميمون

وافقي لأجلى فمعك سأملك الكون

دينا رمضان

"ارجعيلي"

وسط الدموع واللآه
مش لاقي حد معاه
يجري ويتكفا
وينادي على ليلاه
ينادي بعلو الصوت
فينك يا أحلى سكوت
سكوتك كان الحياة
وفي بعّدك عايش في موت
غبتي عني
غابت الشمس وساد الدنيا ضلام
غبتي عني
اخبس صوتي مش لاقي كلام
أرجعيلي
ترجع الضحكة لوشي ويرجع الأبتسام

أرجعيلي

حلّي طعم الدنيا والأيام

رجعي معاكي جنتي رجعي الغرام

ده أنا بعدك عايش وحيد

زي الطير الشريد

عايش في دنيا بعيد

متغرب جوه نفسي وطريد

دينا رمضان

"كلميني"

عن وصف حالة مستحيل

عن بعد بينكوا كان طويل

عن إنك إزاي تقدري

تعيشي يوم من غير دليل

وفحضن دمعة تقرري

إنه خلاص مالهوش بديل

كلميني

احكيلي توهتك ف السكات

وإزاي مابينكوا البعد مات

تشوفي صورته ف إزاي قدرتي توصلي حكايات

إزاي كما تتطمني

رغم سكون كل الحاجات

إزاي قريب؟؟

رغم طووول المسافات

كلميني

ليه؟؟

شاردة جوه سكوت عنيكي

رافضة لمس الكل ليكي

يمكن صحيح بتضحكي

بس الحنين باين عليكي

فاضح ملامحك بالأوي

ساكن فكل ركن فيكي

كلميني

شوفي لوحة وارسميني

جايز اقبل فكرتك وتعرفيني

عارفة رغم كوني بين ضلوعك

قلبك اللي بتحتويني

بس بستغرب ساعات

إزاي قدرتي تعشقي
و تورطيني

كلميني

نغم عمري

قصة

قصيرة

"القلب الباطن"

أحببتني كمن خُلق ليُحب
أسعدتني بقدر ما يسعد الذي جف حلقه في الصحراء برؤية عين ماء من سراب
لن أحصي عدد خذلانك لي فهو لا يُحصى
ولن أحصي كم آلمتك...بدون قصد أحيانًا و بقصد أحيانًا...فالألم لا يُحصى
ولن أحصي كم دعوت ربي أن يهديك لتكون نعمة لي...فالدعاء لا يُحصى
ولن أحصي كم مرة بكيت...فبذلت قصارى جهدك لأضحك
وكم مرة تباكيت...حتى أراك تبذل كل ما بوسعك لأضحك
أحببتك كالقطة التي لم تعد تهوى سوى أن تراك تعشقها

لكن مفهوم العشق اختلف بيننا...

لم أعرف مفهومك...ولم تعرف معنى العشق لدي...!!

فالعشق ((لي)) يعني ان تحب ((نفسك)) فتعشق كل ما يجعلك أقرب الى اللّه...

وكفى...!

فلنفترق...!

طوت الورقة ووضعتها في ظرف بدون أن تترك إمضاء في آخر الرسالة

فقط امسكت بزجاجة عطرها...ووضعت قطرتين بداخل الظرف

أغلقته ودونت كلمة واحدة على الظرف بخط مُنمق

وضعته في حقيبتها...أغلقت خلفها الباب ومضت...

تتقدم خطوة ويتعثر قلبها فتتراجع خطوة

في صراع بين عقلها وقلبها لأول مرة لا يختلفان ولا يتفقان...

كلاهما مشتت بين نارٍ و بركان

التقطها من العاصفة التي تجتاح روحها
صوته !! يناديها !!
التفتت نحو الصوت بسرعة...
لم تجد أحدا...فقط بعض المارة...عادت تسير هائمة لا تدري اين هي ذاهبة ؟!
وعندما تكون هي لا تدري...فهي على يقين انها ذاهبة اليه...
! ..وان كل الطرق تؤدي اليه
اذ بصوته مرة أخرى وعن قرب أكثر...فالتفتت...لم تجد أحدا...
تطلعت بدقة في وجه جميع المارة تبحث عن وجه واحد...
امرأة عجوز وحيدة تتكئ على عصا متهالكة لكنها بالطبع أكثر قوة من العجوز و كأنها تتكئ على رفيق دربها
مراهق يضع سماعات في اذنيه و يمشي .. و تتحرك شفتيه ليجسد الموسيقى التي يسمعها

صبي يعدو و من خلفه رفيقه، حاملا ورقة ووزهرة ويضحك ويقول له كلمات لم تتفهمها...فقط ادركت انه يعدو من أجل صبية.

هناك طفلة و طفل يجلسان على أعتاب منزل صغير محاط ببعض الاشجار والزهور يتحدثان بلغة لا تدركها...فقط تدرك هذه البسمة البريئة التي تقفز من عين الطفلة

عادت الى طريقها و قد نست...أو تناست الصوت واخذت تفكر...رباااه لكل من هؤلاء قصة!

حينها بدأ يلوح لها من بعيد ظل البيت...نعم لقد اعتادت ان تمر من امامه كثيرا منذ الطفولة كانت تجلس على أعتابه كالطفلة التى رأتها منذ قليل... وعندما كبرت كانت تلعب هناك دوما واثناء اللعب كانت عليها ان تبحث عنه...لتوقع به...فيوقع هو بقلبها ويعطيها ورقة وزهرة ثم ما يلبث ان يختبئ من رفيقه الذي يعدو خلفه.

كم مرت من هنا وسمعت صوته يتغنى بكلمات كانت تحفظها جميعها عن ظهر قلب...
الآن وبعد مُضي ما يقرب العقدين...تتذكر أدق الذكريات...رفعت يديها لتلتقط بأناملها دمعة لم تدرك أنها سقطت رغما عن جفونها فقفزت الى ذاكرتها صورتها وهي تبكي لأن اباها منعها أن تذهب لتلعب بالأمس عند البيت وانها ستنتقل إلى مدرسة أخرى دون التي جمعتهما...وجمعت طريق عودتهما كل نهارٍ معا...قائلا لها...لم تعودي طفلة!
حينها آتى لها بزهرة موضوع بين أوراقها خاتم ابتاعه من مصروف أسبوع كامل...و قال لها ضعيه في أصبعك...ونظرت إلى يديها اليمنى فوجدت الخاتم لكنه تغير...خاتم منقوش عليه اسمه
واسمها...ألبسها اياه في هذا اليوم المطر في غرفة في مشفى ووالدها يسند ظهره ولا يقوى على الكلام فقط يبتسم ومن حولها العائلة الصغيرة والجميع سعداء وهي تكاد تبكي من فرط سعادتها بالخاتم

الجديد رغم انها احتفظت بالخاتم الاول على مر السنين...

هزت رأسها وكأنها تنفض كل الذكريات التي تضج بداخلها وخلعت الخاتم واخرجت الظرف ووضعته به.

ترآى لها البيت عن قرب...أخذت تستجمع قواها لتعبر الطريق

اخذت تنظر للبيت وكأنها تحدثه وكأنه يفهمها

وقعت عينيها في عينه يقف في الشرفة ذاتها

ما لبث أن رآها إلا وتهللت أساريره...استدارت بحركة عبثية

نزل من البيت وأخذ يعدو نحوها...ثم توقف

لحظة...التقط زهرة من الحديقة وتابع الجري نحوها

ناداها...لكنها لم تلتفت هذه المرة

نادها مرة أخرى

اخذت تبتعد وتبتعد...حتى سمعت صوت توقف سيارة بحركة حادة وصوت بدلا من

صوته يقول هل أنت بخير؟

التفتت وشهقت...

شهقت عندما أحست بيد على كتفها وصوت يتردد في اذنيها

ففتحت عيناها وانتفضت وهي تصرخ باسمه

اذ بأُمها تقول لها...هل أنتِ بخير!؟

تسنيم المختار

"انفرط العقد"

اخذت تلتقط حبات العقد المفروط

و تتساقط حبات اللؤلؤ من عينيها

لا تتفوه و لا تتأوه فقط تبكي في صمت

تنظر لها هاتان العينان البريئتان في تمعن

تحدق لها وقد تجمعت فيهما قطرات كندى الصباح على زهرة لم تتفتح بعد...

ويكسو هذا الوجه الصغير شتى علامات الاستفهام!!

أخذت هي تتحاشى النظر اليه

وتتحاشى كل من حولها

ثم امسكت بيد الطفل

احتضنته بل اعتصرته دون أن تشعر

واخذت تفيض الدموع من عينيها

ثم شعرت بأنامله الرقيقة تهدهدها

ثم هذا الصوت الحنون يتسائل

لماذا كل هذا يا أمي؟!

انه مجرد عقد...!!

اخذت تتردد هذه الكلمة بصداها

هو فعلا مجرد عقد لكنه يمثل لها الكثير

ذهبت إلى دفاترها القديمة

التي مازالت تحمل بقايا عطر
ترفض أن تتركه يرحل عنها...
تتشبث به كمن يغرق في وسط المحيط ويتشبث بآخر قشة...

استنشقت العطر التي أدمنته يوما ما ولازالت لم تشفى منه...ولا تريد أن تشفى منه...

فتحت آخر ورقة في الدفتر

وأخذت تقرأ ما كتبته فيما مضى:

اليوم قد اتممت ثلاثة أعوام

اليوم اهداني حبيبي عقدا

وو في ذات اليوم العام الماضي اهداني قطعة منه...اهداني ولدا

وذات اليوم منذ عامين اهداني حبيبي عمرا

اليوم سيتوقف تعداد عمري

اليوم ودعني عمري

ووعدني انه سيعود...

اليوم ارغمتنا الحياة أن نفترق...

لكني اؤمن أن القدر سيحن علينا يوما ما ويلملم شتاتنا

اليوم يوم تمزقت فيه العروبة

اليوم بداية حرب بين الخليج وبين الفرات

اليوم البسني حبيبي العقد

قبلني .. و قال (إلى اللقاء)

.....

امسكت هي قلمًا وخطت في دفترها لأول مرة منذ خمسة أعوام

[اليوم تمزقت أنا...اليوم انفرط العقد]

تسنيم المختار

"في المترو"

واحدة في سني أصبح من الصعب عليها القيام بهذه المغامرات، كصعود عربة المترو والنزول منها، والهروب من الباعة الجائلين وموزعين الإعلانات الذين لا يتركون مكانًا إلا ألصقوا عليه إعلاناتهم. ربما لو وقفتَ ساكنًا في مكانك لدقائق لوجدتَ أحد هذه الإعلانات قد ألصق عليك!

صحيح أنني بفضل سني تجاوزت تحديات أصعب كمراحل التحرش والمعاكسات، لكن ما زال الصعود والنزول وسط الزحام من المخاطر التي لا بأس بها، ناهيك عن العثور على مكان للوقوف فضلًا عن الجلوس. على كل حال كان اليوم من أيام حظي النادرة فكانت هذه المحطة الأولى من الخط ولم تكن بذاك الازدحام المعروف.

اكتشفت أنني ركبت العربة المشتركة وليس عربة السيدات لكن بالتأكيد لن أنزل لأبدّل العربات، لن أخوض مغامرة الصعود ثانية، ولست أضمن أن أجد مكانًا للجلوس في العربة الأخرى كما وجدت هنا - وهو أمر لا يتكرر، ألم أقل إنه من أيام حظي! -

رحلتي اليوم تختلف عن تلك التي تعودت القيام بها عندما كنت أعمل بالعاصمة، اليوم أستخدم خط مترو مختلف عن الذي أعرفه. أنا ذاهبة لصديقة قديمة لم أرها منذ زمن، أريد أن أفاجئها بتلك الزيارة التي وعدتها بها من سنوات عندما كنت أعمل معها، وشغلتني عنها أمور الحياة. تذكرتها عندما وجدت في الخزانة تلك الورقة المنسية التي كانت قد كتبت لي فيها العنوان لأزورها.

بعد أن جلست في العربة أخرجت الورقة لأراجع العنوان: "٥ شارع الزهور- تنزلي من محطة مترو البساتين- الخط الثاني"، ثم نظرت للوحة المعلقة في

العربة، المكتوب عليها أسماء المحطات لأعرف كم بقي لي حتى أنزل، هنا وجدت نصف اللوحة مختفٍ تحت أوراق تلك الإعلانات السخيفة. لم أجد اسم محطتي، يبدو أنها من تلك المختفية - حسنًا ليس يوم حظي لدرجة كبيرة -

على كل حال يمكنني دائمًا سؤال من حولي. سألت الشاب الذي كان يقف أمامي عن المحطة، فأخبرني أن أنزل المحطة القادمة، وغادر العربة سريعًا. المحطة التالية اسمها محطة "الحرية"، يبدو أن الشاب كان مستعجلًا للنزول فقال أي إجابة كي يتخلص مني، تصرفات الشباب هذه الأيام أصبحت غير مسؤولة!

توقفت أمامي طفلة صغيرة تبيع المناديل في العربة، هؤلاء الأطفال يقضون يومهم في المترو ويعرفون المحطات جيدًا بالتأكيد، أخبرتها أنني أريد سؤالها عن شيء، فطلبت مني أن أشتري منها المناديل أولًا، أعطيتها النقود وأنا أقول لها اسم محطةالبساتين، قالت لا توجد محطة بهذا الاسم واندست وسط

الركاب واختفت بسرعة. تلك المخادعة الصغيرة تجبرني على الشراء منها ثم تهرب دون فائدة! لم أعد أتفاءل بهذا اليوم أبدًا، لِمَ أصبح الناس بهذا السوء؟!

معي رقم هاتف صديقتي فهو مسجل على ورقة العنوان لكن لا أريد الاتصال بها كي لا أفسد المفاجأة. سأقوم بمحاولة أخيرة، سألت الرجل العجوز الجالس بجواري، بالتأكيد له خبرة وعنده صبر ولن يفعل مثل البقية. سألته عن المحطة، فأخبرني أن عليّ النزول والركوب من الجانب الآخر لأننا تجاوزنا المحطة التي أريدها. هنا كنت قد وصلت إلى أقصى مدى يمكنني تحمله، لم أنتبه لنفسي إلا وأنا أنفجر فيه وفي من حوله :

"لماذا تفعلون هذا؟؟ ركبت هذا الخط من المحطة الأولى ومررت بكل المحطات، ولم تكن بينهم محطتي، لماذا لا تقولون الصدق؟ هل أصبح الجميع مخادعون فجأة؟ ما الجميل في أن تخدع امرأة كبيرة تريد معرفة

الطريق!؟".

ثم غادرت العربة وسط اندهاش الجميع وصدمتهم من هذا الانفعال. لم أترك لأحد فرصة للرد.

جلست على كراسي الانتظار على رصيف المحطة التي غادرت العربة عندها حتى أهدأ. فكرت أن أعود إلى بيتي فأعصابي لم تعد تحتمل. لكن لم يهن علي كل ما خطّته لتلك الزيارة. هكذا قررت أن أتصل بصديقتي أخيرًا، صحيح سأضيع مفاجأة أن تراني أمامها، لكن ليس من حل آخر.

بعد ترحيبها البالغ بمكالمتي وسعادتها بأنني في طريقي لها، أخبرتها بمشكلتي وأنني لا أجد محطة البساتين. أجابتني بضحكة لم أجد لها مبررًا في الحقيقة، ثم بكل براءة قالت لي:
"تقصدين محطة الحرية، لقد تغير اسم المحطة من سنوات! ها ها ها".

حسناء محمد

"عناق"

ذلك الشعور بالفرحة لم يأتيه منذ سنوات... ولم يكن السبب هو قدوم ابنه واسرته من القاهرة لقضاء معه عطلة الصيف فى مدينتهم الساحلية لكن سبب هذه الفرحة هو لأنه سوف يرى صديقه...ومن بعد فراق طالت سنواته سيلقاه...سيلقى البحر.

سنوات كثيرة مضت وهو بين جدران منزله سجين يعيش فى الأسكندرية ولا يمكنه رؤية بحرها، أصاب الوهن اطرافه وجعله يصبح حبيس مقعد متحرك لتعثر قدرته على السير وهاهو ابنه وزوجته وولديه الأول فى العاشرة من عمره والثانى ذا عام واحد، وحين الح ذا العاشرة على ابيه الذهاب الى الشاطيء اليوم وعدم التأجيل للغد ارتسمت اللهفه الشديدة على وجه الجد ونظرت عيناه بتوسل إلى ابنه كى يقبل

طلب الصغير لأن بداخله نفس اللهفة الشديدة على الرغم من اختلاف الأسباب.

خالد...ادفع المقعد بجدك فأنا احمل الأمتعة وامك تحمل اخيك! ويدفع الطفل المقعد بالجد متضرراً فهذا سيعيقه عن الركض واللعب حتى يدخلوا الى الشاطيء ويجلسوا أمام البحر. ووقتها كان الجد يدور فى رأسه الكثير ويتذكر الكثير ويتمنى عودة الكثير، تأمل حاله الآن ولم يستطع إلا أن يقارن بين هذا الحاضر الصعب والماضى ففى الماضى كان يأتى الى هذا المكان يركض مسرعاً كالجواد الذى لم يكبح جماحه احد، يحلم ويتمنى ويحب اما اليوم فلا تستطع قدميه أن تلامس الارض ماشياً حتى، ثم تنهد وقال : انها الدنيا وعبثها بالأنسان! كان الجد يعنى الكثير من هذه الجملة القصيرة التى نطقها فبعد تقدم الأعمار بأصحابها يتمنون أشياء ويذكرون أشياء ولا يجدونُ سبلها، من هم فى عمره وفى ظروفه يشعرون بأنهم حمل ثقيل على من حولهم...مجرد

دور وانتهى بالنسبة للجميع، أن حياة هذا الجد طويلة وكانت ممتلئة بالأحداث والأشخاص والأماكن والمواقف، علمه البحر الكثير ولقنه دروس فى الحياة لم ينساها طيلة حياته وحين تقدم به عمره وشعر بقدوم الموت حاول نقلها لمن حوله ولم يجد من يسمع. انتزع الجد من افكاره دخولهم للشاطئ وحين رأى البحر واشتم رائحته عن قرب ردد قائلاٍ: اشتقت اليك ياصديقى...اود ان اعانقك لكن عجزى يمنعنى وانت؟ ألا تفعل شيئاً لترحب بصديقك القديم أتكون نسيتنى؟ لقد جئتك الأن وأنا فى الثامنة والسبعين وأنت لا تزال شاباً فأخبرنى...كيف؟ ألم نكن ذات يوم صديقان متقاربان فى العمر!؟انه أنا...رفيقك الذى لم يستأمن احد سواك على سر له...أنسيتنى؟! إننى من كنت اؤنس وحدتك أيها البحر حين يتركك الجميع ويذهبون أو يأخذهم عنك شتاء...أنا من عاهدتك على الصداقة والحب طيلة عمرى وأنت من عاهدتنى على الوفاء فأين وفائك أيها البحر؟ أيكون هذا استقبالك

لى أن موجك يحتضن اناساً اخرون وشاطئك لا يتسع لى، حتى أنت أيها البحر ترانى شئ ليس مرغوب فيه ؟ يااااه أهكذا اصبحت أنا؟! ومر الوقت والجد شارد حزين تكاد العَبَرات أن تفر من عينيه وبعد مرور دقائق تلفت إلى يساره ثم إلى يمينه فلم يجد ابنه وحفيده فأزداد شعورد بالوحدة فى آخر أيام عمره وبعدها احتدت الشمس فوقه حاول تحريك قدمه ففشل، حاول أن ينزاح بالمقعد جانباً كى يتجنب الشمس التى الهبت رأسه خانه ضعف ساعديه، كادت العَبَرات أن تنحدر على وجهه من جديد وشعر أن الدنيا تضيق به لدرجة انه لا مكان له بها وفجأة...وجد مقعده يندفع للأمام بسرعة التفت حوله فلم يجد أحداً عابئاً به والمقعد يندفع أكثر تجاه البحر، دخل المقعد بالجد فى المياه.

غطت قدمه ثم خصره والمقعد يتقدم حتى وصلت المياه إلى صدره ثم اصطدم المقعد بجسد شخص انه ابنه، ابتسم الأب لأبنه المذهول وأخذ يلوح بذراعيه

داخل المياه سعيدًا فقد ايقن أن صديقه مازال على عهده معه فقد عانقه البحر من بعد طول فراق، هو أيضًا يشتاق مثل البشر، وفى هذه اللحظة شعر الكهل أن الزمن قد عاد به إلى الخلف عقود من الزمان رغم يأسه وتأكده من أن الماضى لايعود، لكنه عاد إليه الآن بسبب وفاء صديق، ابتسم وهو متشبث بمقعده بين ابنه وحفيده واستمتع بهذه اللحظات وشكر اللّه على انه قادر على جعل من يُعرف بالغدر وفياً.

دعاء جمال

"عودة الشاب الضال"

اشارت عقارب الساعة إلى الثانية بعد منتصف الليل وهو لايزال جالسًا فى الملهى الليلى يفكر بعمق فى حاله المؤسف وهو يفرغ كأسًا آخرمن مشروب الكحول الرخيص فى حلقه محاولًا محاولة غير ناجحة للنسيان، وهو على هذا الحال كل ليلة حتى من قبل أن يطرده والده من المنزل بسبب فشله فى الحياة واستهتاره، لكنه قد حاول مرارًا بعد تخرجه من كلية التجارة منذ ستة أعوام أن يجد عملا يحسن به حاله وفقر اسرته ويرضى به والده المتقاعد المسن، ولم يدرك وقتها لماذا كان الفشل مصاحبًا له ولم يدرى حتى اليوم هل حاله هذا سببه ظروف الحياة الصعبة ام حظه السيئ، وتوقف عن البحث عن عمل ورَضى بالعيش على الاستدانه من أصدقائه اللذين طالما اعلنوا إستيائهم الشديد منه لكنه كان

لايبالى إلا بأخذ الأموال لصرفها على مشروبات الكحول. وتمر به الأيام وهو على هذه الحالة يذهب كل ليلة أو بتعبير ادق كل صباح بعد خروجه من الملهى لكى ينام فى شقة أحد أصدقائه القدامى الذى لم يمانع من أن يبيت صديقه العاطل لديه بدافع الخلاص من إلحاحه، وكان يقضى النهار نائمًا كالقتلى وحين يستيقظ يسرع فى الذهاب إلى الملهى ليس حبًا فيه بل لأنه كان يرى أن الجلوس فى الملهى أفضل من التسكع فى الشوارع، ويدخله وهو فى جيبه مبلغ قليل من المال بالكاد يكفى لشراء أرخص أنواع المشروبات الكحول حتى إنه إذا اقتربت منه إحدى الفتيات يشير إليها إشارة تعنى إنه ليس لديه نقود حتى ليطلب لها مشروبًا فتضحك ضحكه ساخره ثم تنصرف إلى غيره. ويجلس ويفكر...أنه الآن ضائع وتائه ووحيد فهو بعيد عن اهله وأغلب أصدقائه قد تزوجوا واستقرت احوالهم أما الأقلية الباقين ففروا منه تاركين له ما إقترضه منهم من أموال مفضلين

خسارة اموالهم عن استمرارهم فى اتخاذه صديقًا.
وذات نهار بينما هو نائم فى شقة صديقه الذى هو فى عمله إذا بالهاتف يرن بإصرار ولم يحاول هو أن يتجاهله ويستمر فى نومه فرفع السماعة فى خمول وتكاسل فإذا بصوت لرجل يسأله بجديه شديدة: هل انت السيد(.....)فيرد الشاب وقد بدأ الأهتمام يسيطر عليه: نعم انه أنا فيقول صاحب الصوت الجاد: نحن من شركة(.....) ونريدك للعمل لدينا فى قسم الحسابات بمرتب مغرى...ظن الشاب أنه لايزال نائمًا يحلم حلم جميل فهذه الشركة طالما تمنى العمل بها هو وكل فرد من أبناء جيله فرواتبها مرتفعة للغايه بل إنها كفيلة بنقله إلى مستوى معيشي آخر وإلى حياة الاثرياء لكنه كان كلما تقدم للعمل بها سمع الكلمة المعتادة(سنتصل بك لاحقًا) فهل ستبتسم له الحياة اخيرًا من بعد طول عبوس؟! تنبه إلى أن الرجل مازال معه على الهاتف وينادية فرد عليه بمنتهى اللهفه فقال الرجل له: يا

سيد لتقديم اوراقك وسيرتك الذاتية عليك التوجه اليوم الى فرع الشركة الرئيسى ومقابلة السيد(.....) فى تمام السادسة مساءًا وشكرًا.

وضع الشاب السماعة وهو فى حالة ذهول يصاحبها فرح من اتاه الامل بعد طول يأس، ظل على هذه الحالة أكثر من ساعة ولما تنبه اخيرًا وجد أن الساعة تشير إلى الواحدة والنصف ظهرا فنهض وقال بصوت عال: ليس أمامى الكثير من الوقت! واسرع إلى غرفة صديقه وأخذ كل الاموال التى إدخرها صديقه ثم كتب له ورقة يقول فيها: عذرًا اضطررت أن آخذ نقودك لكنى سأردهم إليك ومن بعد ذلك أنا الذى سيقرضك، وأخذ الاموال ونزل إلى الشارع واختار أحد المحال التجارية التى لم يكن يحلم بالمرور أمامها لا بالشراء منها، وانتقى حُلة غاية فى الاناقة والفخامة وبينما كان يدفع ثمنها الباهظ قال فى نفسه: سأكون أحد أهم الزبائن فى هذا المتجر! ثم اخذها وعاد إلى الشقة وحين نظر إلى الساعة المعلقة على الحائط

وجدها الرابعة والربع فتهيأ لكى يرتدى ملابسه التى هى عبارة عن الحُلة الأنيقة الجديدة، ارتداها ونظرلنفسه فى المرآه بزهو وإعجاب قائلًا لنفسه: ما اوسمك! استخدم عطر صديقه وساعة يده ورابطة عنقه وحذائه الذى يناسب الحُلة ثم القى على هيئته نفس نظرة الاعجاب والزهو ثم نزل إلى الشارع.

أوقف سيارة أجرة وجلس بكل تكبر فى الأريكة الخلفية محاولًا إتباع سلوك أصحاب المناصب العليا (بأعتبار أنه سيكون منهم)، ازدحام الطريق وتوقف السير جعلاه يفتح نافذة السيارة ويتأمل السيارات الفاخرة التى تملأ الشارع ثم قال فى نفسه لم لا يشترى سيارة؟ راتبه سيسمح إن قسط ثمنها لكن هل السيارة أهم أم الشقة؟ فلابد له من شقة لكى يستقر ويرتاح ويريح صديقه من المبيت لديه وإذا اشترى الشقة هل سيعيش بها وحيد؟ لم لا يتزوج فقد ضاق بوحدته وشرد ذهنه فى تذكر واقعة حدثت له منذ اربعة اعوام حين تقدم لخطبة الفتاة التى

احبها منذ التحاقه بكلية التجارة ورفضه أهلها وتهكموا على هذا الذى جاء ليتزوج وهو لايملك قوت يومه، وكان الحق معهم فمن يعطى ابنته لمثله ليس لديه وظيفة ولا يملك نقود لشراء شقة ويعيش على أخذ المصروف من ابيه المتقاعد الفقيروقال فى نفسه:
لكن الآن الوضع اختلف فبإمكانى أن اتزوج من مَن تفوقها جمال ومال ونسب ولن يرفضنى أهلها لأنى سأصبح ثرى سأتزوج وحين انجب سأسمى ابنتى هالة كأسم امى رحمها اللّه سأجعلها تحيا أفضل حياة سأدخلها مدارس أجنبية لن تذوق ابنتى طعم الفقر والذل مثلى ستعيش مرفهة سعيدة معى أنا ووالدتها المجهولة ولاحت له صورت ابنته المستقبلية هالة بشعرها الناعم البنى وبشرتها البيضاء
وعيونها الجميلة التى تشبه عيون امه وهى تردد فى مرح كلمة (بابا) . فاق من تخيلاته على صوت سائق السيارة يخبره بأنهم قد وصلوا إلى المكان المطلوب، نزل من السيارة ببطء ووقف يتأمل المبنى الضخم غير

مصدق أنه سيعمل بداخل هذا المكان وتذكر ابيه وقت كان يرجوه بالموافقة على العمل كمندوب للمبيعات محاولًا إقناعه بأنها افضل من الجلوس فى المنزل وود لو أن يذهب إليه ويحضره ليريه المكان الذى سيعمل به ليؤكد له أنه الذى ربح فى النهاية. صعد الدرج المؤدى إلى المدخل وركبتاه ترتجفان ويشعر بالتوتر والرهبة الممزوجة بالفرح تسرى بداخله، دخل إلى البهو شديد الاتساع وهو يسترجع فى ذهنه حديث مندوب الشركة الذى اتصل به ونظر أمامه فوجد مكتب كبير تجلس خلفه فتاه تخفى وجهها شاشة حاسب آلى حديثة تقدم إليها ووقف قليلًا يحملق فيها قائلًا لنفسه: سأكون زميل لها...كم هى جميلة بإمكانى حين أبدأ العمل أن اعقد معها صداقة ولم لا! بل ربما تكون هى الأم المجهولة ل(هالة).وحين ألقى التحية إليها رفعت رأسها ونظرت إليه نظرة استفهام باردة ثم سألته عما يريد فأخبرها بإسمه وأنه جاء لمقابلة السيد (.....) من

أجل التعيين هنا فى الشركة...ولم يكمل حديثه لأنها قاطعته بنظرة تهكمية ساخرة حين سمعت عبارة(التعيين هنا فى الشركة)ثم قالت له ببرود شديد موجهه نظرها الى الشاشة: لا احد يعمل هنا بهذا الاسم! وقعت الجملة عليه كدلو من الماء البارد ثم قال لها وقد تضاعف ارتباكه وقلقه وبدأ يتلعثم فى الحديث: لكنه اتصل بى اليوم وحدد معى هذا الموعد للمقابله أ..أليست هذه هى شركة(.....)وقبل أن تفتح فاها لتجيب أتاه من خلفه صوتًا رجوليًا ساخرًا يقول له بصوت عال: نعم أيها الأبله إنها هى! استدار ليجد أربعة من اصدقائه القدامى ومن بينهم صديقه الذى يبيت لديه واقفون أمامه كأربعة قرود يضحكون على خامسهم وتقدم احدهم وقال له: أنا من كنت احدثك اليوم ياعزيزى ويعلم اللّه مدى المشقة التى واجهتها كى اكتم ضحكى عليك أنسيت صوتى!؟ وتقدم آخر مقهقهاً يقول:وهذا ماذا يذكر انه لا يذكر حتى فى أى الأيام نحن أكنت تحلم

بالعمل هنا...ما أبلهك! وتقدم الثالث وهو الذى كان يبيت لديه قائلا: نعلم انها مزحة ثقيلة لكنى فعلتها لأننى قررت الزواج وعليك أن تجد مكانًا آخر لتبيت فيه غير شقتى إنها ليست سبيل وأنا لم.....قطع عبارته بغته وهو ينظر إلى الأرض قائلا : إنه حذائى اورثتنى انت! يااااه... انك تضع من عطرى ورابطة عنقى أيضًا! ما اجرؤك أرينا ماذا سرقت أيضًا ثم قال آخر: ربما يكون قد سرق هذه الحُلة الأنيقة أيضًا وهنا صرخ فيهم الشاب قائلا : كلا إننى اشتريتها فأنا لست بلص!.فسأله صديقه ومن أين لك بثمنها؟ اااااه اموالى التى كانت فى غرفتى لقد قرأت الورقة التى تركتها ما أثقلك حتى أموالي اخذتها لا أريد ان أراك مرة اخرى أفهمت أيها الابله! ازداد صوت الشاب علوا وهو واقف بينهم يصرخ ويقول كفى...كفى...كفى! والرابعة كانت للفتاة التى نادت لرجال أمن الشركة كى يخرجوهم منها وبالفعل القوا بالخمسة شباب بالخارج كمن يلقى كومة من

القمامة فى أحد مقالبها وركب الشباب الاربعة سيارة أحدهم وانطلقوا بها وهم يقهقهون. أما هو فنظر إلى السماء وقد بدأت الشمس تغرب وإذا به يضحك ضحكًا هستيريًا لا يعلم سببه ومضى فى طريقه محاولا نسيان ماحدث لكن كيف له بنسيانه؟! لقد ذهب كل شئ ليته الآن يمكنه العودة إلى الشقة أو حتى إلى الملهى فلم يعد معه نقود نعم لقد ذهب كل شئ. انهكه التعب من السير فجلس على رصيف الشارع وحين حاول أن يسترجع صورة هالة فى ذهنه مرة أخرى لاحت له وهى تبكى ولم تعد تقول له كلمة (بابا) وحدث نفسه قائلا: ولماذا تقولها فإننى غير جدير بهذه الكلمة!

وجد بجوار الرصيف الذى يجلس عليه جرو صغير يتشمم الارض جائعًا فحمله وقال له: ماذا بك أيها الصغير أأنت ضال من أمك؟ هل أنت جائع مثلى؟ أنا أيضًا جائع إذن فتعال معى ومن يجد طعامًا يقسمه بينه وبين الآخر فهيا بنا.

حمل الكلب وسار فى الطريق لا يعلم إلى أين أإلى الملهى أم إلى بيت ابيه الذى لن يستقبله إن عاد وهو عائد اكثر فشلا مما تركه!؟...أم إلى الشارع!؟ ثم صرخ بصوت عالٍ قائلاً : إلى أين أعود...إلى أين؟!

دعاء جمال

"رؤية"

نظرت لشاشتها المظلمة ووضعت يدها على لوحة المفاتيح المهترئة وانتظرت بضع ثوانى ثم بضع دقائق ثم بضع ساعات !!

تعبت من انتظار الأفكار فكلها أفكار قديمة تكررت فى أكثر من رواية وقصة، قالت ربما ستكون متكررة ولكن أسلوبى مختلف وهو ما سيضيف لها !!

فتمسكت بأحدى تلك الأفكار الفلسفية وانتظرت.....

انتظرت الكلمات المعبرة والجملة القوية التى ستجعل القارىء يفتح عينيه مندهشًا فتنسحب روحه محلقة فى عالم آخر من الخيال !!

ويبدو أن الكلمات غاضبة عليها كما هى الأفكار فلم تدفق بسرعة كعادتها فى الكتابة بل كلما كتبت حرف مسحته بهذا الزر اللعين على جهازها

صرخت فجأة: تباً لكم...ما بالكم لما أنتم غاضبون هكذا ؟!

ماذا فعلت كى تقفوا أمام أحلامى عائقًا، وتحول غضبها شيئا فشيئا لرثاء لنفسها فتهدج صوتها وبدأت معالم الدموع تلوح فى عينيها : لماذا يا أصدقائى تهربون ؟!

إنها الفرصة الأولى لى، هل أحكى لكم ؟!، وكيف أحكى وكنتم رفاقى طوال تلك الرحلة فهل ستتخلون عنى بعد كل هذا !!

تنهدت بأسى وشعرت بأنها على حافة الجنون، أغمضت عينيها وسقطت أول لؤلؤة فضية من عينها ومعها سقطت أول ذكرى...

- أمى، يا أمى أين أنتى ؟!

أتاها صوت حنون من داخل الغرفة الوحيدة فى بيتهم الصغيرة: أنا هنا يا عزيزتى .

اندفعت بقوة إلى الغرفة بزيها المدرسى كحلى اللون وعلى وجهها سعادة غريبة وفى عينيها براءة لو حاول تقليدها دافنشى فى إحدى لوحاته ما استطاع .

احتضنت أمها بقوة وأخذت تدور حول نفسها وتضحك وتغنى ما شاء لها من انشودات تعلمتها فى المدرسة، اندهشت الأم من تلك السعادة الطاغية على ملامح وتصرفات ابنتها فضحكت بهدوء وأوقفت صغيرتها: ما كل هذه الفرحة يا صغيرة؟!

هدأت قليلاً وبقيت آثار انفعالها على وجهها وسردت لأمها أحداث يومها الدراسى إلى أن وصلت لهذا الحدث الذى أصابها بحالة الجنون الحلو تلك: وطلب منّا أستاذ اللغة العربية كتابة قصة قصيرة وتقديمها له غدا ولكنى لم أستطع الانتظار يا أمى

وكتبتها يا أمى ثم قدمتها له فهتف غير مصدقا: يا إلهى هل كتبتى هذا يا رؤية ؟!

فى البداية يا أمى خفت منه وظننت أنى فشلت فى كتابتها ولكنى فعلت كما علمتينى ولم أبكى أمامه بل تحدثت بجرأة كعادتى: نعم أنه أنا يا أستاذ من كتبها.

حينها يا أمى صفق لى بشدة فى غرفة المعلمين واقترب منى ونظر لى بسعادة: يوما ما يا رؤية ستصبحين من أكبر كُتّاب هذا البلد المتعوس.

وفى تلك اللحظة لم تستطع الأم أن تكتم شهقاتها كما اعتادت أن تفعل واحتضنت ابنتها فكادت رؤية أن تختنق ودفعت أمها بعيدا ووضعت يدها الصغيرة تلك على وجه أمها ومسحت دمعاتها اليتيمة وهتفت: لا تبكين يا أمى أنا هُنا !!

أفاقت رؤية من غيبوبتها القصيرة تلك واتجهت مرة أخرى للوحة المفاتيح ونظرت لها برجاء: أرجوكى

فلتعطينى فرصة أخيرة وأعدك ألا أغضبك كآخر مرة !!

وضغطت بقوة على أول حرف: "ف"

حرف الفاء أول حرف من أسم أمها "فاطمة"

وأول حرف من اسم وطنها "فلسطين"

والحرف الأول من اسم مأساتها "فقر"

ومع حرف الفاء هاجمتها موجة أخرى من الذكريات الأليمة...

فتاة فى بداية العشرينات من عمرها تخرج بعد منتصف الليل من بيتها تبلل خدودها دموع غزيرة فلأول مرة من عشر سنوات لا تستطيع كبح لجام عينيها، تنطلق إلى أقرب صيدلية و"أقرب" هنا تعنى محل قديم متهالك على بعد خمس شوارع من بيتها يبيع شرائط أدوية لا تسمن ولا تغنى من جوع أو بالأحرى من شفاء !!

وصلت للمحل بانفاس متقطعة من جراء الركض والبكاء ولحسن حظها فى تلك الليلة الكئيبة وجدته مفتوحا فهتفت بكلمات متقطعة : أمى إنها مريضة أرجوك لا أعلم ماذا حل بها...أريد دواء

كان رجل فى الاربعينات من عمره، اتضحت على ملامحه شفقة اتجاه تلك الفتاة فسألها : حسنا حسنا...سآتى معك أين تسكنين؟

أخبرته عن العنوان فازدادت شفقته واختلطت باندهاش فليس سهلا على فتاة فى مثل عمرها أن تخرج فى هذا الوقت وتسير لهذه المسافة كلها دون أن تتعرض لأذى من أحد كلاب الصهاينة المنتشرين فى الأحياء !!

فكّر فى هذا كله وهو يأتى بعدّته الطبية وبضع الأدوية المتنوعة فربما يحتاجها أغلق المحل مسرعًا وتقدمها اتجاه البيت .

للمرة الثانية أفاقت على حرف الفاء يصرخ من قوة ضغطها عليه وامتلئت الشاشة به، مسحت كل ما فعلته وضغطت على الحرف الثانى " م"

حرف الميم الحرف الاول من اسم أبيها "محمد"

الحرف الاول من الامل التى عاشت عليه "مؤلفة"

الحرف الاول من عدوها الاول والأخير "موت"

حاصرها الموت كل يوم وليلة منذ أن فتحت عينيها على تلك الدنيا...

مات أبيها أوعذرًا أُستشهد برصاص العدو قبل أن تتعرف على ملامح وجهه فكانت تسكن هى مطمئنة فى رحم أمها عندما رحل عنهم هو.

لم تستطع إنقاذ أمها وأخذها الموت منها فى غمضة عين.

لا يمر عليها يوم إلا ويأتيها خبر أحدهم فها هى الصديقة الوفية قُتلت، وها هو طفل الحارة الذى

لاعبته يومًا أُصيب بطلقة غادرة فى القلب، وها هو المرض أنهى على من تركتهم الرصاصات أحياء !!

أما عن الحلم والامل فكان هو تنبؤ أستاذها بها...

"يوما ما يا رؤية ستصبحين من أكبر كُتّاب هذا البلد المتعوس"

وعلى هذا الأمل عاشت وحاربت الموت والحصار، آمنت بأنها ستحقق النبوئة وستكن فخرًا لوالديها، فكان الحظ حليفًا لها أحيانًا وعدوًا أحيانًا أخرى ولكن بدا للموت أنه يفضلها على قيد الحياة !!

أكملت هى تعليمها إلى المرحلة الثانوية فقط فلم تستطع الذهاب لأبعد من هذا ولكنها سعت لأن ترسل إحدى كتاباتها لجرائد ومجلات مختلفة وكالمعتاد لا يوجد رد !!

انفعل حرف الميم من سيرة الموت فغضب وصرخ: كفاكى ذكرا للموت يا رؤية !!

نظرت ليديها الضاغطة على الزر بعنف ورفعتها برفق حتى لا تغضب زرها أكثر.

وقعت عينها على حرف لطالما كان مفضل عندها وقررت أن تبدأ به قصتها الجديدة وكان حرفها هو "ح"

الحرف الأول من "حرية"

والأول من "حروف"

والأول من "حلم"

حلم أرادت أن تحققه...

حرية فى وطن مغتصب...

حروف اسم لجريدة قررت أخيرا أن تنشر لها عمل وحينها رفضت الحروف الحقيقية مساعدتها ورحلت!!

نهلة عادل

"دروب"

لم يستهوينى يوما الحديث إلى نساء...
خصوصًا من يعملن فى منزلنا...فعلاوة على كونهن يتقربن لنا بغية فى الزواج والاقامة فى بلدنا العربى الغنى فأنهن فارغات...لا يملكن شئ يجعلنى أشفق عليهن من "فرم" الدنيا لاحلامهن لكن
هى...غيرهن...كانت اول مره تأتى عاملة فى بيتنا واشعر بكل الاسى والغضب اتجاهها كيف يُلقى هذا العلم والثقافة بين الاتربة والارضيات التى يجب أن تمسح ؟؟
معها كانت اول مره اتسكع مع انثى فى بلدى!!
وأول مره على الاطلاق اسعى لبدء حديث مع احداهن...فقلت
تعلمي أن المؤرخ هيرودوت قال أن وجوه سيدات مصر يكسوها الحزن - .....-

لقد قال:"إذا رأيت إمرأة عن بعد وهى تغنى وترقص فأنت - فأنت لا تعرف حقيقة إن كانت تغنى أم تندب عزيزًاعليها - تعرفيه إذن...!

هل تعلمى انكِ اثبتي لي أن كلامه مازال قائمًا بسخريه (اتهوىِ قراءة فنجانى مع الطب ...)

- لا احتاج إلى معرفة الغيب أوالاطلاع على فنجانك آنستى لأعلم أن سيلا من الحزن يجتاحك...

- أنا اسعد نساء الكون دائمًا.

- أنتِ أكثر النساء جرأة فى الهروب مما يحزنها...

- اتظنين ان واحده انهت دراستها الجامعيه تقبل بالعمل خادمه فى خارج بلادها هكذا...بلا ادنى أسباب نفسية أو (بصوت اخفض) عاطفية

- يبدو أن بعد إعجابك بهيرودوت لم تتعلمي شيئا...لم يرحّل ليرى الكون بقدر ما كانت تجتاحه رغبة فى رؤية البشرية

لو كنتِ تعرفي مصر على حقيقتها لما تسألت لما أنا هنا -

- أنا اعرف الكثير عن مصر درستها وعشت بها ٥ سنوات وكما أنى

- كما أنك لازلت لا تعرفي عنها أى شئ

المصريين لا ينتظرون سببا محددا لكى يغنوا و يرقصوا و يبتهجوا...ولا ينتظروا أن تأتى العاصفة على حياتهم ليبكوا.

فى بلادى لا يجب أن تعطى الام لابنها خنجرا و تقول له: واجه المجتمع كما صور اكيرا كورساور فى "احلام" نحن نكتفى بأرساله للتعليم...

هناك يتكفل المجتمع بتعليمه كل شئ من أول الصلاة إلى لف ورق البفره

نعلمه كيف يكون رحيما وهو يقتل

وكيف يدهس كل معانى الانسانية وهو يتصدق

يخرج منها اما سلفيا أو سفاحا...أى "س" منهما تؤدى بيه إلى فعل الصعق كأى "برص" بأسم اللا قانون ومن الممكن أن تكتب له النجاة من كل هذا...ليهلك فى شئ آخر

لو كنت تعرفي مصر حقاً لكنت عرفت أن اهلها يعشقوها بجنون ويبغضوها فى نفس اللحظة...يُسحروا بعبق طرقاتها ثم يلعنوها مع أول أزمة مرورية.

لا يفقه احد مصر إلا من انكوى بظلمها فهى سر من أسرار شعبها...لغز يتباها به المصريون...كل شئ على ارضها يجب أن يؤخذ كما هو...مسلمات انتِ...لو ظللتي تزوري مصر للابد لن تعرفي عنها شئ ...لانها لا تُعرف من القصور.. تُعرف من كل طيه فى وجه أحد شيوخها...من كل مسه حزن استقرت فى قلب إمرأة... فقدت شئ ما فى احد دروب المحروسه.

كنت كمن ضغط على زر الانطلاق...
اشفقت عليها حقاً هذا اليوم...فأنا كلما اردت الهروب من العالم ألتمس الامان فى بلادى أما هى ..فأين ستذهب من عراك الدنيا؟

نهى الطاهر

"حركات دائرية"

بما أنك بدأت في قراءة هذه الكلمات فأنت إذن على أرضي...بين كلماتي وأفكاري... أحبها وتريحني... لديك فرصة للتراجع فهذه مذكراتي أنا سأقصها بالطريقة التي ربما لن تعجبك أصلا

يبدو أنك مصمم على الاستمرار إذن دعنا نتفق على عدة أشياء أو بمعنى أدق سأقول أنا بعض القوانين وأنت مضطر لأن تسلم بها .(بأمكانك أن تعتبر هذا فرصة للتراجع)..!!

قوانيني هى:

١) الحياة أرقى من اقتصارها في البشر.

٢) الموت أعظم من تلك العبارة السخيفة التي يتداولها العاشقين فيما بينهم "بموت فيك". ٣) الرجال مثل الرقص في حياة النساء ،والنساء في حياة الرجال كالتبغ.

هناك رجل يدمن النساء بشراهة فمهما وعد بالاقلاع عنهن يعود من جديد فسُم العشق سرى فى عروقه واختلط بكل الدماء. وهناك من يُشعل غليونه ببطأ...لا يُكدس التبغ فيه دفعة واحدة بل يرصه بعناية شديدة كما يرص كلماته إلى النساء بتأنق. لايدفع الحب إليهن دفعة واحدة بل يعتني بأدق تفاصيله...تُسوى قلوب النساء معه على نار هادئة فهو ينفخ في الغليون بهدوء حتى يشتعل التبغ كما لو كان ثملا، فى قمة استسلامه... محب للفناء..

وهناك رجال يبغضون التبغ والنساء، وهناك بؤساء إستطاعت إمرأة واحدة أن تجعلهم يجربوا كل أنواع التبغ علهم يحظون ببضع نشوى من تلك التي وهبته هى إياها!!

أما عن ماذا يعني الرجال بنسبة لنا - نحن النساء - فسأروي تجربتي أنا...

أكتب من وحي معاشرة الرجال لأربعين عاماً على كوكب الارض.

رقصة على الحبل :

أول درس تعلمته من الدنيا أن الحبال أسهل طرق الرقص على سلالم الدنيا وأشقاها

إختار أبي الحبل كي يشاركه السنفونية التي ستعزفها له الدنيا...لكنه دائما يقف فى منتصف الرقصة حائراً...فيطلب من حبله أن يسير به إلى أي مكان.

قرر أن يدرس الهندسة...لكن لم يعرف أي الاقسام يريد فترك البيعة لأى شئ يريده... حتى عندما قرر أن يتزوج فكر فقط ثم ترك كل البيعة كما العادة لأبوية فتزوج وطلق أمي وهما لم يرتبطا في الاصل!!...كانا مجرد جسدين إلتقيا تحت سقف واحد ليس إلا...

وهنا اسمح لي أن أعرف لك الزواج (هو روحان قررتا التوحد والبقاء مع بعضهما للأبد والتغاضي عن كل العيوب وقبول تحدي الحياة وهما في حالة العناق التام الأزلي) لكن والداي لم يتعانقا. لم يقبل أحدهما أن يعارك الدنيا وهو ممسكاً بيد الاخر!

أكاد أجزم اليوم أن قرار إختيار الشخص المناسب كان من نصيب الأهل وهم باركوه... أو رحبوا به على مضض...لا فرق!! فهم في الحالتين لم يعيشا...لم يعشقا...عاشت أمى عذراء المشاعر!!...بكل مقايس الإنسانية تعد عانس بلقب مطلقة!! حتى أبي لم ينبض قلبه قط في عائلته الصغيرة...لا عشقًا معها ولا أبُوه معي.

كنت أنا وأبي كراقصي حبال كلّا منا ينتظر إشارة البدء من الآخر ليبدأ العبور له! حركة وحيدة من الطرف الآخر كان بمقدورها دفع أيا منا للحركة...دَفعة كي يطالب برؤية الآخر ولو لمرة!...يُحارب الدنيا ويتأرجح فى مشاكلها من أجل الآخر، يُعافر كي يتسلق الساري...يُواجه لأول مرة الحبل وهو لا يعرف كيف يتخطى هذا الشئ.

لم يقرب أي منا الحبل الفاصل بيننا...وعندما أمسكت بزمام المبادرة وقررت الاقتراب...هاجر و تركني للأبد.

كنت كمن تركه الجمهور في وسط العرض أيكمل لعلهم يعودوا!؟ أم يعاود هو إدراكه و كفى ما فعل!؟ فأبي راقص حبال لم يجرؤ علي مواجهتها وفر هاربا.

راقصى التانغو كويولا:

الراقصين هنا يقومون بنفس الخطوات لكن مع وجود مسافات...مسافات نتجاهلها ونتخطاها حال رقصنا...كلما تعلوا نشوتنا نقترب وننسى الفوارق التي بإمكانها إحجامنا عن هذه المخاطرة...مخاطرة تخطى الحدود، فليست كل الحدود تصلح أن تصبح تراب! كنت في السادسة عشر عندما بدأت رقصة التانغو وهنا يجب أن تعلم أن الستة عشر عامًا كنت أملكها فقط على الورق أما عن طموحاتى ومظهري وأنوثتى فكانت تعطيني أربعة وعشرون عامًا...حتى مشاعري كانت متعطشة للحب كفتاة في الرابعة والعشرين من عمرها لم تتذوق الحب قط!

كان شريكي في تلك الرقصة في السابعة

والعشرين...قصدته من أجل فن الرسم فعلمني فن المسافة!!...علمني فن الحياة، علمنى كيف أحب بصمت...كيف أشتاط من الغيرة ثم أحتضن غريمتي بكل رقة، علمني كيف نتبادل حب العاشقين في ثوب المعلم والتلميذة !!

لقد كنت بالنسبة له شئ يجب أن يظل يمتلكه ويتفرد به طوال الوقت...شئ يكون هو محور حركته...من حقه أن يسألني لماذا لم أجيب سريعًا على هاتفي لكن تسائلي عن كيف أعرف صدفة أنه خارج البلاد...فهذا يعد سؤالا محرمًا شئ يشبة الاسئلة الغيبية ٨سنوات من إلقاء مبادئه علىّ جعلها قوانين راسخة بنسبة لي...صرت أنا أيضا إما أن أحظى بالأشياء كاملة أو لا أحظى بها أبداً إقتنعت بأنه يجب علينا أن نَكسر قبل أن نُكسر ...نحطم من حولنا قبل أن يفكروا في الغدر..!!

حسب أني سأظل تلك القطة التى جاءت في السادسة عشر من عمرها...نسي أن اللبؤة في الأصل هرة.

أنهيت رقصة التانغو وأنا فى الرابعة والعشرين فكأن الزمن لم يمر!...وكأن شيئا لم يحدث!!

ظننت حينها أني لن يضعف قلبي ثانية...كان مجرد ظن ليس إلا.

رقصة الروما:

الروما رقصة بطيئة...تعتمد على قرب الراقصيين من بعضهم...تُسمي أحياناً برقصة الحب لأنها مثله إما أن تعلو بهدوء وسكينة أو لا تعلو أبدا.

متخرجة حديثًا من الجامعة عندما بدأت رقصتي...أشق طريقي العملي في مجال أكرهه من كل قلبي لكن لم يعد باليد حيلة حينها...علي مضض تقدمت للعمل في شركة وعلى مضض قبلوني أيضاً! حدثني المدير على أنه لولا الحاجة لما

قبلت وهذا يوم سعدي فلأمرح!!...رغم أني الوحيدة التي لو كانت هربت منها تلك الفرصة لما حزنت!
فكأن سخرية الأقدار تلاحقني وتأتى لي بكل ما أكره وتأخد كل ملذاتي وتقتل كل شهواتى وتقتلنى معها وبكل أسف لم ألاحظ شهوة القتل في أقداري إلا كما العادة بعد فوات الآوان.
بدأت يومى الأول برتابه...مرتديه وجه الدبلوماسية مع ابتسامة يقال إنها سخيفة لكنها تفي بالغرض وتقتل أي أحاديث فرعية.
وعكس الجميع أحب هو ابتسامتى واعتبرها تحفظ مطلوب...ليته علم أنه تحفظ على غير العاده!...عبارة عن سكون يسبق العاصفة...لو كان يعلم...لما كانت موسيقى الروما بدأت فى الارتفاع طوال العمر...فهو يرى أن أهم شئ هو البعد عن الناس وأحاديثهم الثرثارة رغم ذلك ودائما يطلب مني أن أتنفس أراء الناس بي.
أعيش في سجن مفتوح، معه كنا نضع كامل

حساباتنا كي لا تنطلق أفواه البشر علينا!! في حين أننا لم نكن نصنع أي حُسبانًا لسعادتنا!

لماذا يفرض علينا سرية علاقتنا؟...أنا أكره الاسرار...أكره أن أحتضن سعادتي بمفردي ...إما أن نعشق بعضا في العلن وإما فلا.

في الواقع لو أني صبرت قليلاً وعملت للحظة على تغيير الواقع، لكني كنت أتمرد... أتمرد على كل شئ وأي شئ ...أخرج كل الغضب الذي أكتنزته لثمان سنوات فيه أرفض من كل كل كيانى أن يُملي علي أحد أي شئ...حتي أني أشعر أحيانًا أن فكرة التّلقي مقحمة فى علاقاتى العاطفية...بدأت بمعلم وتلميذة وها انا عاملة ورئيسها...دائما أوضع فى موضع التلقي.

أغلقت الجراموفون بكل قوه وإنطلقت بكل ثبات غير ناظرة خلفي...

لم أعبأ بمحاولاته الدبلوماسية لإسترضائي...

لو عاد الزمن لما كنت أغلقت الجراموفون أبدا...

ويمكن أيضاً أن أدير الأسطوانة بأصابعي.

رقص الصامت:

عندما نتخطى الثلاثون بلا رفيق نصبح نخشى لقاء المستقبل منفردين...الحاضر مشوش حتى ماضينا يتحول لعصاره من الندم.

عندما نتخطى الثلاثين ونحن بلا رفيق وآلآلم الراقص الذي لا يملك حلبة ولا جمهور تداهمنا، نصبح حَيرى أي مسارح الدنيا نرتاد...وإن دخلنا ماذا نفعل؟...أي دور في عروض ستقدمه لنا الدنيا يا ترى؟

في وسط تلك المخاوف وإرتعادك من فكرة البقاء وحيداً، وفي ظل هذا الارتباك تمتد لك يداً تقر لك أنها ستتنشلك من وحدتك المزعومة. وتجعل كل أراضي الدنيا ساحة كبرى لترقصوا على نغمات الحب...ستجلب لك جمهور الكون... تعزف الموسيقى بنفسها...

و ستنسيك بمهارتها الحبل والتانجو والروما ستجعل حركاتكما معا هي رقصتك الاولي والاخيرة...أتوقع أي عاقل سيتمسك بهذا الرباط حتى لو كان الرباط المقدس!

لا أنكر أنه وفى بوعده لى أبدا...أقام لي ساحة كبري فى حياته...وشغل الموسيقي... وجاء لي بجمهور الكون كله...لكن بالساحة تم تحديد خطواتي...والموسيقي فكانت نشازاً يطلقها حولي كاسراً رتم العرض الصامت...أما الجمهورفكانوا هم الشئ الوحيد الذي قدم لى بصدق فى هذه الصفقة اللعينة...جمهور من كل العالم يأتي يتفرج على الراقص الكبير وهو يتحرك وأحيانا يلتفتوا لي لأني أكمل هيئة الموقف وأزيده أناقة...حذاء الراقص تماما يرتدي ليزداد الراقص بهائه...ويعلي جوده العرض بالنقر علي الخشب، لكني سئمت النقر...سئمت اللاشئ...سئمت حقاً أن أكون قطعة...ثنائي منبوذ...لا يلتفت له إلا على سبيل الشفقة!

شرقي :

كرهي لتأدية دور الثاني في كل الرقصات جعلني ألتفت للرقصة التي لا تحتاج إلا لراقص واحد...أو لنقل راقصة...راقصة تعطي أقل القليل ورغم ذلك يتهافت الناس عليها ...راقصة كانت تظن أن إلتفاف عرفت الرجال حولها من حسنها وليس من الشهوة أخيراً أنهم كانوا يرضون قليلها لأنه لم يكن هناك الفضل...واليوم قليلها أو كثيرها...مذموم.

فبعد أن مرت السنون وترك الزمن آثاره على وجهي هذه أول مرة أوقف عرضي ترك الرواد قاعتي رويداً رويداً غصباً لكن كل العروض تتفق أني أعي الحقائق دائماً متأخرة

الباليـــه :

ها أنا الآن أقدم عرض بالية منفرد تحيرت عرض شحي...أرى أحيانا أني يجب أن أوقف عروضي على مسارح الدنيا وأستسلم للتقاعد وأسجل كل

ألالمي...قائلة: ألم يأن للمحارب في ساحات الدنيا أن يستريح!؟؟ ألم يأن لي براقص يعشق الرقص...يرقص جهرا...لا يخشي أحدا...حتى الحلبة لا يرهبها.

ألم يأن لي براقص يرغب بثنائي له لا يهرب منه أبدا...مهما خلت القاهرة يقسم أن يكمل الدورة لآخرها.

لو أن لي بالراقص الصحيح فى الوقت الصحيح لعلي لازلت أرقص فى روما...ولو أني كنت أكبر قليلاً عندما رقصت التانجو كان من الممكن أن أكسر أسطوانة الموسيقي قبل التشغيل...ولو أني دفعت راقص الحبال إلي الدنيا...ولولا نفسي الشقية لما كنت أقحمت نفسى فى ساحات الرقص الشرقي أبدا ولولا الحاجة للأمان لما بدأت العرض الصامت.

لو أن الاقدار تغيرت لما كنت الآن راقصة فى مسرح خالي إلا من سخرية الأقدار...لو عاد الزمان واختلف كل شئ فى توقيته، لو أني لم أكن أنا...لو أني قررت لمرة أن أتوقف قبل فوات الأوان...

لو أني أقمت حركاتي بتعقل لمرة لما كانت مجرد !!!
حركات دائرية بلا معنى

نهى الطاهر

بسم الله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى ... يسرنا نحن فريق رسم عقل ان نضع بين أيديكم مجرد بداية نحسبها خطوة في مشوار الألف ميل ونسأل الله القبول...

ورسم عقل هو فريق شبابي يسعى إلى تكوين مجتمع قارئ عن طريق اعداد وتدريب موهوبي الكتابة وايصال أفكارهم إلى المجتمع..

أولا :لماذا أساسا العمل الاصلاحي؟

عملية الاصلاح هي عملية تفرزها المجتمعات بشكل ذاتي عندما تتعرض لخلل ما وقد حدث ذلك مع كل المجتمعات تقريبا على مر التاريخ ولم يشذ عن ذلك سوى عدد قليل جدا وقد كان مصيرها أن أذن الله بزوالها بشكل جزري ومفاجئ لأنها ببساطة فقدت سبب وجودها ... وتزدهر وتنمو المجتمعات بازدهار حركة الاصلاح فيها وتهبط وتندثر بهبوطها حتى إذا ماتت حركة الاصلاح مات معها المجتمع...وقد تضل حركة الاصلاح وتصبح ضعيفة وهزيلة ولكن مع صدق نواياها تبقى بمثابة صمام أمان لبقاء المجتمع وإن كان فيه ما فيه....وشتان ما بين الصلاح والاصلاح ..فالانسان الصالح فقط مثل مصباح تمت تغطيته بغطاء أسود قاتم يحجب ضوءه عمن حوله ولا يعود عليه شئ أيضا حيث يمتص الاسود ضوءه ولا يعكس عليه شيئا ...أما المصلح كالمصباح الجلي الواضح يشع نورا في كل اتجاه لذلك فقيمته

وضوءه يمحي الظلام ثم ينعكس عليه مرة أخرى فيزيده تألقا وابهارا ...
لذلك ففي حديث رواه البخاري أن السيدة زينب بنت جحش سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: نعم.. إذا كثر الخبث نعم....في حين أنه قال تعالى
(وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون .)هود:١١٧!! مصلحون وليس صالحون ...لذلك كان انعدام فرصة الاصلاح سببا رئيسيا في انهيار أمم ومجتمعات وأفكار...وما الاتحاد السوفيتي عنا ببعيد فقد امتلك كل اسباب القوة ومع ذلك انهار في ذروة قوته ..لأنه ببساطة ماتت فيه حركة الاصلاح...فقد أخطأ من قال البقاء للأقوى بل البقاء للأصلح لذلك فدائما وأبدا البقاء لخالق الصلاح والاصلاح ..فعمليه الاصلاح ان لم تكن بدافع جنه عرضها السموات والأرض فهي في الأساس صراع من أجل البقاء...

ثانيا:لماذا تغيير المجتمع؟؟ لماذا لا ننتهج تغيير نظم سياسية أو اقتصادية أوعسكرية أو...أو...

لأن المجتمع هو موطن الداء وهو فقط سبيل الدواء ...فكل فساد أيا كان نوعة سببه في الأساس خلل ما في المجتمع..لذلك فمحاولات الاصلاح سواء عسكرية أو سياسية أو فكرية تقدر فاعليتها وتأثيرها بمقدار ما تحدثة في نفوس أفراد المجتمع من تغيير...لذلك كان دائما الاصلاح الفكري الأشد وقعا والأسرع مفعولا وما كانت الفتوحات الاسلامية الا من أجل تغيير

نفوس المجتمعات عن طريق اصلاح افكارهم وان استخدمت في ذلك القوة العسكرية فقط للدفاع عن حق تلك المجتمعات في أن تعلم ...لذلك كانت الفتوحات الاسلامية أكبر وأسرع عملية اصلاحية في التاريخ فقط لما أحدثته في نفوس المجتمعات من تغيير لا لما حققته من انتصارات عسكرية وإلا لكان الغزو المغولي مثلا أشد وقعا !! ...لذلك يعود الأمر دائما إلى المجتمعات إن خيرا فخير وإن شرا فشر ...ففساد أفكار مجتمع ما هو السبب المباشر لكل مشكلاته وآلآمه من استبداد إلى استعمار إلي فقر إلى...إلى....وصلاح أفكارة بطبيعة الحال سيؤدي إلي عكس ذلك بصورة تلقائية ...وذلك يعود بنا إلى تلك السنة الالهية(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)[الرعد:١١] ...(ما بأنفسهم) لم يقول حتي يغيروا حكامهم أو غير ذلك ولكن حتى يغيروا ما بأنفسهم....لذلك فأي حركة اصلاحية لا بد وأن تدرك انه لا تغيير إلا بتغيير المجتمع وبيتغيير أفراده ...وكل المشاكل بعد ذلك ما هي إلا عرض لمرض...

ثالثا:لماذا القراءة:

القراءة هنا رمز للعلم والمعرفة ...فمهما استحدث من وسائل للاعلام ونشر الأفكار تظل للكتب نصيب الأسد في تشكيل وعي الأفراد ... ولا نغفل أن أول

ما نزل على الرسول (ص) كانت تلك الدعوة الصريحة للعلم وأي علم بل أصل العلم فكانت (اقرأ) وفي موضع آخر يقسم سبحانه وتعالى بالقلم وما يكتبه (ن ..والقلم وما يسطرون) [ن ١٠] لبيان عظم تلك الآلية...ولكن لا غضاضة في استخدام آليات أخرى لكن تبقى القراءة الأساس ...

والعلم هو لب وأساس عملية الاصلاح فالاصلاح في جوهره مجرد عملية تعليمية وارشادية ... تصحح للناس مجموعة من الأفكار والمفاهيم فتغير واقعهم بأثره..فيمكن لفكرة مجرد فكرة ان تغير واقعا بأثره للأفضل أو للأسوء..لذلك فالعلم هو محور العمل..فما أكل آدم عليه السلام من الشجرة إلا لنقص علم، وما قتل قابيل هابيل الا لنقص علم، وما أرسل الرسل الا من أجل العلم، وما قاتل الصحابة وتابعيهم باحسان الا من أجل نشر العلم ..وما أهلك الله من قبل القرى إلا لفقدهم فرصة الاصلاح بإعراضهم عن العلم ... وما كان أولياء الله الصالحين في تلك المنزلة إلا بالعلم ...وما كان العلماء ورثة الانبياء إلا بالعلم...وما وصلنا الى ما وصلنا اليه إلا لنقص العلم ...فالعلم والمعرفة وتصحيح العقائد والأفكار والمفاهيم هي لب عملية الاصلاح لأنها السبب الأول والأخير في تغيير النفوس الذي هو شرط التغيير..

وأما عن تدريب موهوبي الفكر والكتابة ذلك لأن الحركة الاصلاحية في الاساس يتم توجيهها وتفعيلها بواسطة مجموعة من الاشخاص يطلق عليهم

في وقتنا الحالي اصطلاح النخب الفكرية فالنخب الفكرية بمثابة عقول الأمة والمحرك الرئيسي لها فهي تشكل وتقود ما يسمى بالجماعات الوسيطة وبذلك تكون الحركة الاصلاحية في المجتمع، ولا يخفى على أحد مدى وهن وضعف وتقريبا انعدام فاعلية النخب الفكرية في الوقت الراهن، لذا فنحن بحاجة إلى اعادة تشكيل وتوجيه وتفعيل النخب الفكرية لتقوم بدورها باستنهاض المجتمع على اساس سليم..

هذا بايجاز شديد عرض للفكرة الرئيسية للفريق عسى الله أن ينفعنا بأن ينفع بنا وأن يهدينا ويهدي بنا وأن يعلمنا بما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعلنا خطوة على طريق الحق ويبقى شعارنا
(أملنا في الحياه أن يرضى الله عنا)

مصطفى محمود

مؤلف بفريق رسم عقل

رسم عقل

هى مبادرة شبابية لتغيير وعي المجتمع وإحياء مجد الأمة.

الرسالة:

رسم عقل الإنسان بكلمة تحترمه ويحترمها.

الرؤية:

بناء فريق ذو كلمة موثوقة في مجتمعنا من خلال نشر عدد من الكتب تتناسب مع عقلية المجتمع وإحتياجاته.

إصدارات أخرى لفريق رسم عقل:

- أن تكون هستيريًا	**بقلم/ هبة محمد**
- يوم واحد يكفي "سلسلة دوايـر"	**بقلم/ هدير سعد**
- روح "سلسلة تحت الـ١٨"	**بقلم/ أحمد عبدالحميد**
- ميكروسكوب "كتاب ورقي"	**بقلم/ إيمان إبراهيم**

بين يديك الآن مجموعة من الكتابات
لا تجمع بينهم رابطة ولا علاقة
ستجد بينها القصة المضحكة
والمقال العميق
والقصيدة الموجعة!
أوراق متفرقة
جاءت إحداها من درج مكتب
وأخرى من دفتر مذكرات
وأخرى من خزانة منسية
ربما لم يكن يقدر لهم أن يُجمعوا أبدًا بمكان واحد
لكن جمعتهم روح فريق
وحُلم يحلق في عقول أفراده
قدّر لها أخيرًا أن تجتمع
فصارت بين يديك الآن . . أوراق !!